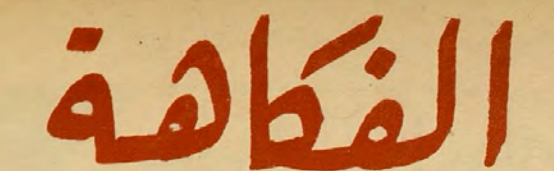
العـدد ٣٣٦
الثمن ١٠ مليمات



الثلاثاء ٢ مايو ١٩٣٣
٦ محرم ١٣٥٢

AL-FOKAHA No. 336 - Cairo 2 May 1933

فى الجمرك

المفتش ــ ايه ده اللي في وشك ؟
المسافر ــ خراج
المفتش ــ افتحه وريه لي ! !

اضحك تضحك لك العالم

فلسفة الاسبوع

إذا قالت لك المرأة : « انت تبالغ في مدحي » ، فزدها مبالغة

بعد طول الصبر

قضى فريد سنة طويلة وهو يتودد الى نادية الحسناء ويبذل جهده لارضائها . وما زال متردداً في خطبتهـا يهم بمفاتحتهـا في الزواج ثم يخشى أن ترفضه

وبعد أن قدم الف دليل على اخلاصـه ووفائه تشـجع يوماً . . ولـكنه لم يجـد شجاعة كافية لمخاطبتها مباشرة فآثر أن يخاطبهـا بالتليفون ودار بينهما هـذا الحديث :

— الو . الو . . مدموازيل ناديه ؟

— أيوه . مين حضرتك ؟

— اسمعي . . اناح اتكلم بصراحة ومن غير مقدمات . . تقبلي تتجوزيني ؟

— طبعاً أقبل . لـكن مين حضرتك ؟

علامات الاستفهام

كان المعلم يشرح للتلاميذ علامات التعجب والاستفهام الخ . . ثم قال لهم :

— وعلامة الاستفهام تـكتب بعد كل جملة استفهامية . فاهمين ؟

ثم كتب على التخته « رايح فين » وطلب من أحدالتلاميذ أن يصعد على التخته وقال له :

— والآن ماذا تـكتب بعد هذه الجملة

فـكتب التلميذ :

« رايح فين يامسلينى »

فى الفرح

— مين العريس ؟

— الجدع المهموم ده

— أمال مين الرجل المزأطط قوى ده ؟

— ابو العروسه !

فى أثناء الشجار

الزوج : انت كان يجب انك تتجوزى واحد مغفل حمار

الزوجة : ما هو ده الى عملته !

أشخاص لا وجود لهم

المستخدم الذي لايقول : « ان أجرىء أقل مما استحق »

الزوجة التى لا تقول : « ان زوجي لا يفهمني »

الـكاتب الذى لا يقول : « ان الجمهور لا يقدر كتاباتى »

اعتذار

دخل الرجل حانوت الخياط حانقـاً يصيح :

— ما معنى هـذا ؟ كيف ترسل لى كشف الحساب مع البدله . . ؟ ان هـذه اهانة لا أرضاها !

فأجابه الخياط معتذراً :

— لا مؤاخذة يا سيدي ، فان الخطأ من الـكاتب ، فقد غلط وظنك من الناس الذين يدفعون

حكمة الاسبوع

الرجل يقول عن المرأة مايريد.والمرأة تفعل بالرجل ما تريد

السبب

قال غلام لآخر :

— انا شفتك امبـارح عمال تجرى، ووراك علي عاوز يضربك . اخص عليك ياجبان !

وقال الآخر :

— ابدا . انا مش جبان ولا كنت خايف منه . انما كان عاوز يشاكلنى قدام بيته،خفت الا امه تشوفه تضربه فبعدت عن بيته علشان امه ماتشوفوش . ولمابعدنا عن بيته بقينا قدام بيتنا . خفت الا امي تشوفني وانا باضربه تقوم تضربني . وعلشان كده دخلت البيت من غير مااتخانق معاه !

غرور أم وهم

هى : انني اعترف بان في عيباً أخلاقياً

هو : وما هو ؟

هي : الغرور. فانيأقضى ساعات طويلة أمام المرآة أتأمل في وجهي

هو : ولـكن هذا ليس غروراً . . . انه وهم !

اكسبريس

المعلم : ما هي المحطات بين مصر والاسكندرية ؟

التلميذ : بنها . . طنطا . .

تلميذ آخر (يقاطعه) : ولـكن . .

المعلم : سيبه ده اكسبريس

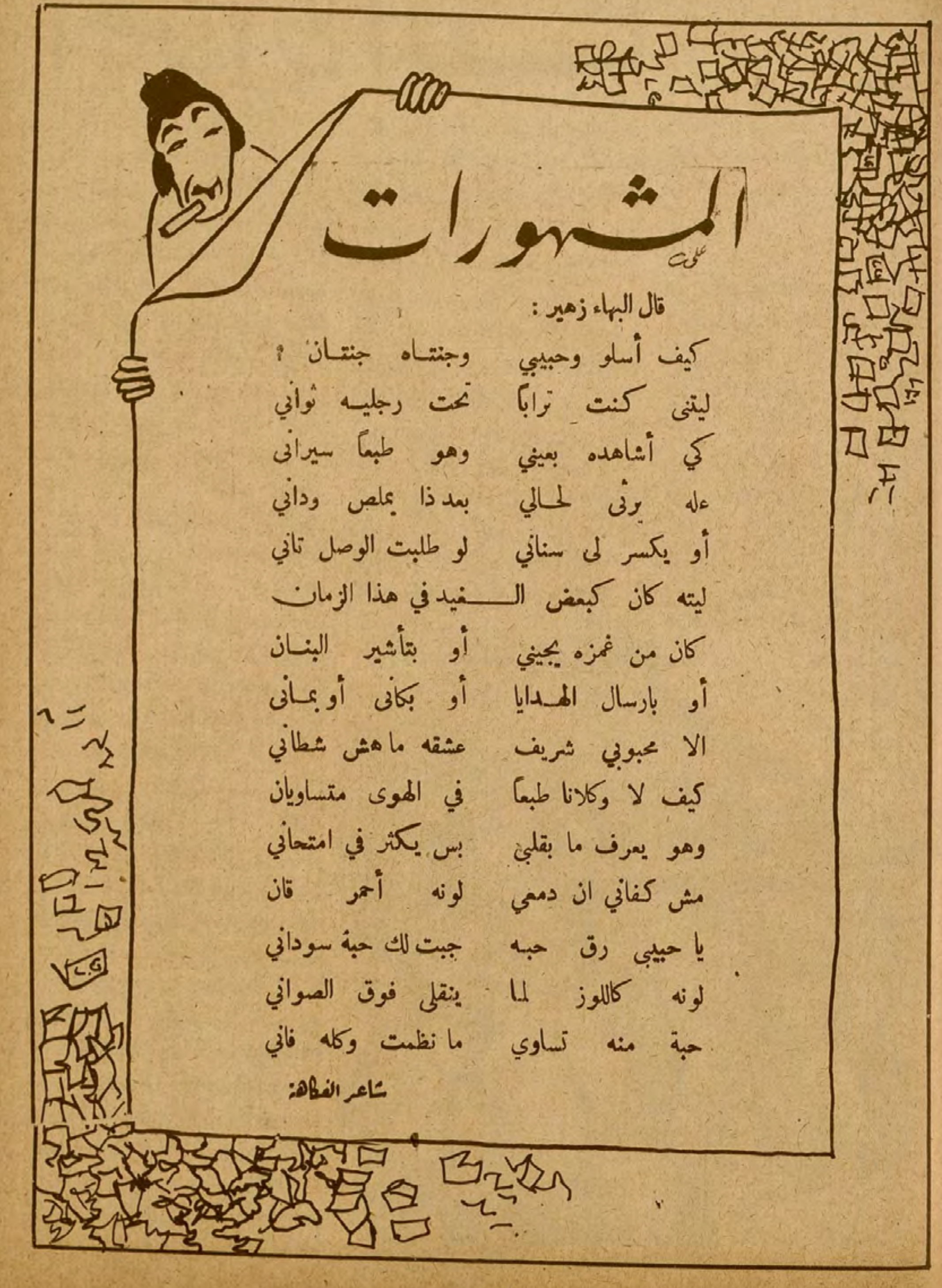
الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المـكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ــ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

كيف يغازلون





المشهورات

قال البهاء زهير :

كيف أسلو وحبيبي   وجنتاه جنتان ؟
ليتني كنت ترابا   تحت رجليه ثواني
كي أشاهده بعيني   وهو طبعاً سيراني
عله يرثى لحالي   بعد ذا يملص وداني
أو يكسر لى سناني   لو طلبت الوصل تاني
ليته كان كبعض الـــفيد في هذا الزمان
كان من غمزه يجيني   أو بتأشير البنان
أو بارسال الهدايا   أو بكانى أو بمانى
الا محبوبي شريف   عشقه ما هش شطاني
كيف لا وكلانا طبعاً   في الهوى متساويان
وهو يعرف ما بقلبي   بس يكتر في امتحاني
مش كفاني ان دمعي   لونه أحمر قان
يا حبيبي رق حبه   جبت لك حبة سوداني
لونه كاللوز لما   ينقلى فوق الصواني
حبة منه تساوي   ما نظمت وكله فاني

شاعر الفكاهة

اخوان الصفا

كنا جميعاً أعضاء في نادى « الصفاء » وهو كما يدل عليه اسمه ناد جمع أناساً مبدأهم الاخلاص والوفاء وإيثار الغير على انفسهم ، ينضم اليه كل من طهر قلبه من الغل والحقد والحسد ، لا تمييز فيه بين الاعضاء بسبب الدين أو الجنس او الثروة ، بل الكل سواء ما دامت قلوبهم مفعمة بالاخلاص ونفوسهم متشبعة بالصفاء . وكنت تجد في ذلك النادي رجالا ونساء ، شبابا وشيبا ، وكل واحد منهم أخ للآخر يعاونه قدر جهده ويمنحه محض النصح وصفو المحبة

غير أن أعضاء النادى لم يلبثوا أن وجدوا انفسهم من حيث الصفاء كالواحة الخضراء الصغيرة وسط الصحراء الشاسعة الجدبة ، فكلما كانت المعاملة فيما بينهم حمدوا مغبتها ، وكلما اتصلوا بالغير باءوا بالاسف والندامة . ولم يمض طويل وقت حتى خرج حديثهم عن دائرة الصفاء الذى أسس عليه ناديهم ، وصار قاصراً على ذكر لؤم الناس وخسة طباعهم وميلهم إلى الغدر والخداع ، وهكذا امتزج صفاؤهم واخلاصهم لبعضهم ببغضهم للناس وحقدهم على العالم . .

وقال قائل منهم ذات يوم : « إننا أيها الاخوان غرباء في هذا العالم ، فنحن نجهل أهله وهم يجهلوننا ونحن ننكر أحوالهم وهم يسخرون منا . نشدنا الصفاء فنلناه لانفسنا فكلنا مخلص لأخيه يؤثره على نفسه ولو كانت به خصاصة . ولكننا لم نوطد علاقة فيما بيننا وبين الناس ، فنحن حاقدون عليهم بمقدار مانلقاه منهم من اللؤم والغدر ، ولن نستطيع وإن جهدنا أن نغير ما بالقوم وان استطعنا أن نغير ما بأنفسنا . ألا فلنهرب من هذا العالم الذي لم نخلق له ولنبتعد عن أهله قبل أن تلوث نفوسنا بأخلاقهم وطباعهم ولنضرب في الأرض حتى إذا اوغلنا في البعد وقطعنا كل صلة بيننا وبين الناس أنشأنا لأنفسنا عالماً جديداً على اس المحبة والتعاون ومتى كبر عالمنا امكننا ان نغزو العالم القديم ونحمله على اعتناق مبدئنا وعندئذ تعود الدنيا كلها دار حب واخلاص . هيا بنا يا اخوان الصفاء وليهاجر كل منا بأسرته وعياله بعد أن يتخلى عن متاعه وماله ، وهذا هو الفتح المبين »

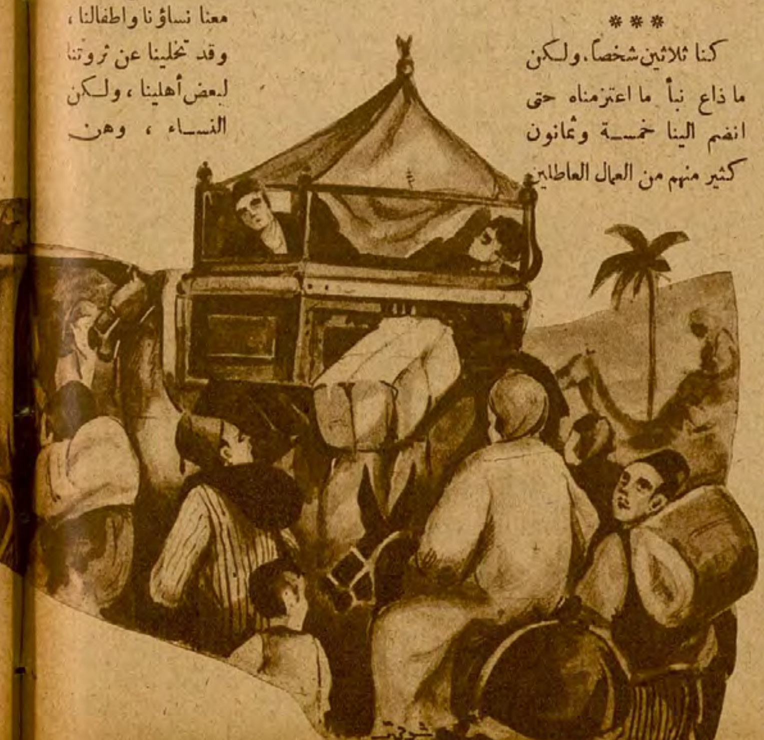
ومكثت تلك الجلسة في نادي الصفاء الى بزوغ الفجر حتى اذا انفض عقدها كان الجميع قد اتفقوا على (تصفية أعمالهم وتوريث بعض اقاربهم بالحياة والسفر معا إلى جهة نائية وسط الصحراء الكبرى تكون مقطوعة الصلة تماماً بهذا العالم

* * *

كنا ثلاثين شخصاً ، ولكن ما ذاع نبأ ما اعتزمناه حتى انضم الينا خمسة وثمانون كثير منهم من العمال العاطلين والبعض الآخر شعراء وممثلون وموسيقيون ، وبعضهم من خريجي المدارس العليا الذين لم يجدوا لانفسهم عملا ولا وظيفة . وقد لاحظ ذلك احد أعضاء النادي ولفت اليه نظر السكرتير – لانه لم يكن لنادى الصفاء رئيس – وخاف ان يكون الدافع لهؤلاء هو الفقر وحده ولكن السكرتير حفظه الله ابتسم وقال :

— هب الأمر كذلك فما هو الفرق بين الغنى والفقر في عالمنا الجديد ؟ اننا سنذهب اليه فقراء من المال اغنياء بالمحبة والرغبة في التعاون فكلنا سواء في الفقر بل سواء في الغنى . وكلنا سيكون هناك عاملا جاداً منتجاً

وعلى ذلك سارت بنا القافلة في أول فبراير سنة ١٩٢٣ ، وكانت قافلة عجيبة حقاً تكاد تماثل قوافل القرن الأول في هذا العصر الحديث ، وقد تألفت من نحو مائة وخمسين جملا تحمل الركب والمتاع ، وكان معنا نساؤنا واطفالنا ، وقد تخلينا عن ثروتنا لبعض أهلينا ، ولكن النساء ، وهن



حريصات بالطبيعة ، احتفظن بحليهن وجواهرهن (لوقت الحاجة) . غير ان قافلتنا شـذت عن جميع القوافل لأنها لم تـكن لها وجهة معلومة ، بل كان غرضها أن توغل في الصحراء اياما حتى اذا اكتشفت واحة لاتتصل بالعالم بسبب حطت فيها رحالها ثم نحرت جمالها لينتفي كل أمل في العودة وبعدئذ تستقر في تلك الواحة فتكون منها نواة العالم الجديد الخالي من الحقد والحسد القائم على الحب والاخلاص والصفاء.

وكان يوم هجرتنا يوماً مشهوداً في مصر وقد صحبنا الجماهير الى اطراف المدينة ورسم مصورو الصحف صوراً لنا ، ولـكنا لم نبال كل ذلك الفضول وودعنا العالم بقليل من الأسف على فراقه . وقد كانت الرحلة شاقة حقاً غير أني لا أجد حاجة لذكر حوادثها التافهة في هذه المذكرات ، ويكفي ان أقول انه قامت عدة مشاحنات بيننا في اثناء الطريق وكاد اليأس يتولى على فريق منا بل صاح البعض قائلا : « اننا كلنا مجانين » ولـكن لا ريب ان ذلك كان ناجماً من تعب الاعصاب لقلة الراحة وقد أيقن العقلاء منا انه زائل متى وصلنا الى واحة نستقر فيها

وقد وصلنا اخيراً إلى واحة لاحت لنا على البعد وكلما خيل الينا انها باتت قريبة وجدنا انها لاتزال تتطلب السير . وكان يوم وصولنا اليها يوم عيد لنا تعانقنا فيه وقبل كل منا اخاه واخته ، واطلقنا على تلك الواحة المجهولة اسم « مدينة الصفاء » كما اتفقنا على أن يكون يوم تأسيسها عيداً وطنياً نحتفل به كل عام . ثم مرت الحوادث بعد ذلك سراعا بحيث لا يمكن تدوينها إلا بمذكرات سريعة . .

١٠ فبراير سنة ١٩٢٣ : استرحنا أياما من وعثاء السفر ثم بدأنا في تنظيم امورنا وقد تقرر أن نختار شخصاً يرعى تلك الامور لأنه لا جماعة بلا نظام ولـكنا خفنا أن يجد من مركزه سبباً للتعالي علينا ولذا قررنا أن نطلق عليه لقب « الخادم العام » وقد لاحظت أن سكرتير نادى الصفاء السابق بذل كل مساعيه لدى اصدقائه المقربين حتى تم انتخابه باغلبية الاصوات وأحدث ذلك أثرا سيئاً في نفوس الفريق الآخر الذين لم يكونوا يرجون ذلك الشخص (خادماً عاماً) لهم ـ أوعليهم ..

وهكذا انقسمت جماعة اخوان الصفاء إلى (اغلبية) و (أقلية) من الاسبوع الاول في عالم الصفاء الجديد وأخشى أن لا يؤدي ذلك إلى صفاء كثير في هذا العالم . .

١٢ فبراير : اجتمع برلماننا المؤلف منا جميعا تحقيقا لمبدأ الديموقراطية الصحيحة وقد بحثنا كثيرا في حياتنا العملية واتضح لنا أننا لا بد أن نعتمد على الزراعة كل الاعتماد ، ومما يدعو الى الغبطة أن الارض عذراء كثيرة الخصب . ولـكن اشتد الخلاف بيننا في تفسير كلمة الانتاج فاراد الجهلاء أن يفسروها بالعمل المادي وحده وأراد المتعلمون والفنانون الخاصة أن يظهروا قيمة العمل الادبي والفني وقد لاح لي انهم يرمون بذلك إلى الخلاص من عناء الزرع والقلع ، ومباشرة الاعمال الذهنية وحدها ، ولـكن تقرر باغلبية الاصوات أن يشتغل كل فرد قادر على العمل أربع ساعات في اليوم . وأخشى أن يحدث في المستقبل خلاف على تحديد كلمة « كل شخص قادر على العمل » ويؤسفني ان أسجل هنا الخلافات والمصادمات التى حدثت بين انصار الانتاج المادى والانتاج الذهني في جلسة البرلمان مما لا يتفق بحال مع فكرة (الصفاء) . ألا ليتنا كنا اتفقنا على جميع هذه الاشياء من قبل ان نشد رحالنا ! ولـكن لو أننا شرعنا البحث فيها إذ ذاك اكنا نتفق عليها ؟ من يدرى ؟ لعلنا كنا لانخرج من عالمنا الاول بل لعلنا كنا نفض نادي الصفاء لشدة الخلاف في الرأي

١٤ فبراير : لا بد لبرلماننا ان يجتمع كل يوم في هذا العهد الأول الذي تنظم فيه شؤوننا وقد اجتمعنا امس وظهر (الخادم العام) في الجلسة بمظهر لا يغتبط به انصار الديموقراطية الصحيحة والصفاء السليم ، ويبدو لي انه لا ينسى قط الـكلمة القائلة « خادم القوم سيدهم » . . ولذا شرع يفرض مشيئته على اخوان الصفاء معتمداً على قوة شخصيته وأغلبية انصاره واخجل هنا من ان اقول ان اجتماع برلماننا اسفر عن عدم تعليم الاطفال بحجة ان التعليم هو الذى صير العالم القديم (الذى خرجنا منه) إلى ما نعرفه وان الجهل وحده صنو الاخلاص والصفاء . . ولـكن يخيل لي ان (الخادم العام) ينظر إلى مرمى بعيد . . وانه علم ان الاستبداد لا يقوم الا على جهل



المستبد بهم ولذا يريد ان يكون اولادنا جهلاء

أول مارس : لا يود نساؤنا أن يتركن خلفهن الغرور الذي عرفن به في العالم القديم. فبينما الرجال قد تخلوا عن ازيائهم القديمة ولبسوا جميعاً زيا واحدا بسيطا ، قد أبت النساء إلا أن يتباهين بثيابهن وحليهن وكل واحدة منهن تتيه على الاخــــرى وتحاول ان تبزها



في الزينــة والجمال . ويخيل إلى ان بعض الرجال بدأ يهيم ببعض نساء اخوانه وان بعض الزوجات شرعن يعجبن ببعض أزواج رفيقاتهن ، وأخشى مغبة ذلك على عالمنا الجديد . ربّاه ألا نستطيع ان نخلص نفوسنا من شرور العالم القديم ؟

١٠ ابريل : الامور سائرة في مجراها العقيم وقد بدأ الملل ينتاب الـكثيرين ، ولا نزال كلنا نزاول اعمــال الزراعة اربع ساعات في اليوم . غير ان الـكسـل يبدو من جانب الشعراء والموسيقيين فانهم يتركون العمل وهو في أشده ويعمدون الى قرض الشعر وعزف الـكمان ، ويزعمون انهم يستمعون الى وحي الفن في أى ساعة يجيئهم ، ومن عجب ان لا يجيئهم الوحي الا في ساعة العمل ! ولذا تقررت الرقابة وعين أناس اطلق عليهم كلمة (المراقبين) . . . كما في العالم القديم تماما !

٢٣ ابريل : كثر التذمر من توزيع الارزاق . وقد فاتني أن اذكر فيما دونت من المذكرات ان المحصول كله مشاع بين اخوان الصفاء يتولى توزيعه عليهم (الخادم العام) وأعوانه . ولـكن المحصول ، كما يقول المثل في العالم القديم ، « فيه خيــار وفقوس » ولذا لوحظ أن (الخادم العام) يختص انصاره بالجيد من المحصول ويعطى غيرهم ما لا يعجبهم منه ، كما لوحظ ان هنــاك (مغالطة) و (غشا) في الوزن والـكيل ! كما في العالم القديم تماما . وقد بلغ التذمر مبلغا خاف منه أولو الامر على أنفسهم ولذا تقرر ترك الشيوعية الخالصة الى نوع مخفف منها ، فيجنى كل شخص ما يزرعه ـ والحق ان هذا اقرب الى طبيعة الاشياء

٧ مايو : ثلاث حوادث خطيرة وقعت في يوم واحد وكلها لا تليق باخوان الصفاء وبعالمهم الجديد : الحادثة الاولى ان حليا ثمينة سرقت من السيدة ن . . وضبطت في حيازة السيدة س . . والحادثة الثانية ان بعض أفراد (الاقليــة) قلعوا مزروعات خاصة ببعض افراد (الاغلبية) . والحادثة الثالثة اكتشاف مؤامرة على حياة (الخادم العام) ! أين نحن يا اخوان الصفاء وهل هذا هو العالم الجديد الذي خلا من الغل والحقد والاثرة وقام على الصفاء والاخلاص والمحبة ؟

٨ مايو : لم يفت (الخادم العام) ان يستغل الحوادث الثلاث لحاز موافقة البرلمان على انشاء قوة بوليس على ان يكون فريق منهــا مختصا بحراسته !

٩ مايو : الحوادث تتر تباعاً وقد صــارت ههنا

(شؤون سياسية) ! نهتم بها ونفترق لاجلها شيعا وأحزابا وصار كثيرون يتقربون الى ذوي السلطة وينكرون الحق لارضائهم . وكان حادث البرلمان بالامس حصول (الخادم العام) على تفويض بالدكتاتورية التي لاحد لها — وجاء في القانون الذي سن لهذا الغرض انه (للمصلحة العامة) و (لتحقيق مبادىء الحرية والعدل والمساواة) وهكذا يعيد التاريخ نفسه وإن يكن على شكل مصغر فان الذين قاموا بالثورة الفرنسية ونادوا بالحرية هم الذين نشروا حكم الارهاب !

اول يونيو : تعددت حوادث السرقة والانتقام في الاسبوعين الاخيرين حتى لا أدري ايها اسجل . وقد رأى (الحاكم العام) - وقد نسيت ان اسجل في المذكرات السابقة ان هذا لقبه الجديد بعد ان الغي لقب (الخادم العام) — رأى (الحاكم العام) ان ينشىء سجنا عليه اجناد وحراس يزج فيه بالمتهمين والمحكوم عليهم - بل أقول و (بالمغضوب عليهم) كذلك دون تفريق بين الجرائم العادية والجرائم السياسية وللاسف قد بلغ عدد سكان هذا السجن خمس سكان مدينة الصفاء ! ايها الصفاء اين انت ؟ الا ليتنا بقينا بعالمنا القديم !

١٧ يوليو : صار (للحاكم العام) بلاط وحاشية ! وزاد على ذلك ان أنشأ طبقة ارستقراطية وخلع عليها القاب الشرف وخصها بزي حرم لبسه على الآخرين ! !

٢٠ يوليو : الثورة تختمر في نفوس الأحرار من (اخوان الصفاء) . وهناك فريق آخر يئسوا من هذه الحالة وازمعوا العودة الى العالم القديم عالم الحقد المزعوم فقد وجدوه على علاته خيراً من (مدينة الصفاء) . وقد فر هؤلاء اليائسون ولما لم يجدوا مطية يركبونها مشوا على أقدامهم وجدوا في الصحراء غير ان جند (الحاكم العام) البثوا حتى تتبعوهم وأعادوهم الى المدينة وزجوا بهم في السجن وهم الآن رهن المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى !

٢١ يوليو : فرض (الحاكم العام) ضريبة فادحة على كل قطعة ارض فزاد تذمر الاخوان

٢٥ يوليو : وقعت حادثة من أمثال الحوادث التي تقع في العالم القديم ، فقد اتضح لأحد الاخوان ان زوجته تخونه مع أحد الرفاق فقتلها وقتله ولما أراد الناس والشرطة القبض عليه قتل عددا منهم . ويقال انه سيحكم عليه بالشنق علنا . وهكذا تبقى عقوبة الاعدام وتنفذ في العالم الجديد مع انها كانت من الشرور التي كرهتنا في عالمنا الاول ، على ان أصل الجريمة يدلنا على ما آل اليه الصفاء بين اخوان الصفاء

٢٩ يوليو : المدينة مضطربة وقد نشبت الثورة ضد الحاكم العام واشتد القتال بين أنصاره وخصومه واتخذ الجميع أسلحة من آلات الزراعة وآنية الطهي ومن العصي وفروع الشجر وكل ما تصل اليه أيديهم

٣٠ يوليو : قتل الحاكم العام في المعركة ونصب خلف له من الاقلية ولكن رجال الاغلبية قتلوه في الحال . وبلغ عدد القتلى مبلغاً كبيراً من الفريقين . وارتكبت فظائع وحشية لم يكن أحد يتصور ان تحصل بين اخوان الصفاء

٣١ يوليو : لم يبق من اخوان الصفاء بنسائهم وأطفالهم سوى جثث ممددة واشلاء مبعثرة ، وأرواح ذهبت الى بارئها وأخرى جريحة ترتقب الذهاب . وقد جرحت في المعارك جروحا عديدة وأنا لا زلت أكافح في سبيل الحق وأقاتل اخوان الصفاء لنصرة الصفاء بينهم ، وهأنا الانسان الوحيد الذي بقي فيه رمق يمكنني من ان اخط هذه الاسطر ، ولئن شفيت من جروحي لاذهبن الى العالم القديم راضيا بكل ما فيه من شرور وآثام ، ولئن مت فسوف أشكو الى الله ظلم الانسان لاخيه الانسان

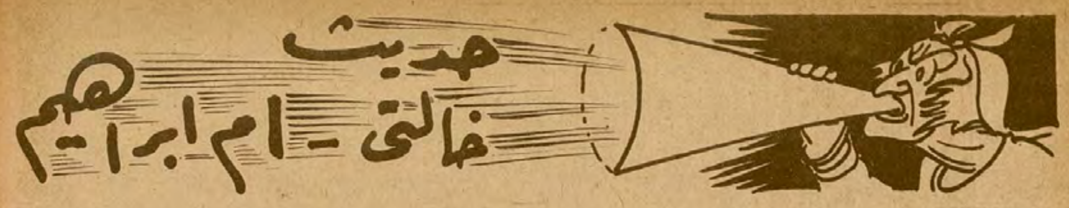
* * *

قال الرحالة أبو المجد في كتابه « فرائد الاسفار الى غرائب الامصار » :

« عثرت على هذه المذكرات في واحة صغيرة وصلت اليها بعد مسيرة عشرين يوما في الصحراء الكبرى وكنت احسب انى أول من اكتشفها ولكن اذا بي اجد جماجم وعظاما مبعثرة على ارضها ثم اعثر على تلك المذكرات بجانب جثة نهشتها السباع ولم تتركها الا عظاما . وقد أوشك ورق تلك المذكرات أن يبلى ولكني استطعت قراءته ، ثم رأيت اذاعته ، لعل في هذه الحقيقة ما يشفى البعض من الخيال . . . »

« ابو نضارة »





حديث خالتي - ام ابراهيم

والنبي يا ختي ان الواد حسنين ابن الوليه أم حسنين ده جدع نفسه كبيره وأمير صحيح

بقى انتى عارفه انه من مدة كام جمعه نط على لوكندة الاكل اللي فى اول الشارع بعد نص الليل ونتش القرشين اللى صاحب اللوكنده عاينهم في الدرج

ولكن لاجل القدر وهو خارج يتسحب ضبطه الغفير . وعنها والصفافير ضربت والشارع قام على رجل وخدوه يا حبره على شبابه من الدار للنار

وأول امبارح كانت جلسة رحت أحضرها وأشوف ح يتحكم عليه بايه . وكانت الجلسة ردح . . كل ستات الحاره حاضرين هناك تقوليش يوم استقبال

الغرض أول ما ندهوا عليه وقف في قفص المجرمين وبعدين القاضي سأله وقال له:

— الا يا واد سرقت فلوس اللوكنده دى ليه ؟

قام رد عليه كده وقال له :

— يا بيه ربنا يخليك جعان وما عنديش فلوس ومش لاقى شغل . والجوع بعيد عنك كافر

القاضى طول باله عليه وقال له :

— طيب ولما نفرض انك جعان زى ما بتقول كنت بدال ما تسرق الفلوس تاخد حاجه تاكلها

قام الواد رد قال له :

— لا يا بيه أنا واحد عندي شرف وعزة نفس .. وما عمريش آخد حاجه من غير ما ادفع تمنها ! !

والنبي صحيح نفسه كبيره ! . . لكن تحكم على أمرا ! !

* * *

أمال يا بنتى البيع والشرا عاوز كده وفكرك اني حماره بعيد عنك ينضحك علي . . . فشر !

ده انا ست من تفاصل وتطلع عنين التاجر من دول . واهو انا على رأى المثل أما اجي اشتري حاجه من البياع من دول اوريه الموت يقوم يرضى بالعيا

يعني الحاجه اللي بخمس قروش أقول له عليها بقرش واحد ، وآخرتها يرضى بقرشين !

زي بخيتها ست عزيزه اللي ربنا عمال يخيب فيها زياده وزياده مش فاهمه عامله له إيه

من مدة كم يوم قابلتها في الغوريه قال رايحه تشترى متر حرير

قلت لها :

— اسمعي يا بنتى . أنا ح اقول لك نصيحة وامشي على كلامي . حاكم البياعين دول ولاد حرام .. أما يقول لك البياع من دول على التمن قولي له على نصه طوالى . . يعني ان قال لك المتر بقرشين قولي له بقرش واحد واوعي تسمعي كلامهم . . اخسنى لهم التمن اللي يطلبوه النص طوالي كده من غير كلام

الغرض .. سمعت الكلام والذي منه ودخلت الدكان ونقت منه متر الحرير اللي عجبها وسألت الرجل تمنه كام ؟

التاجر قال لها :

— اربعين قرش

قالت له :

— اربعين قرش كثير أنا ما اقدرش أدفع فيه أكثر من عشرين قرش

التاجر قال لها :

— لا يا ست . عشرين قرش مش معقول . نهايته علشان خاطرك . اديهولك بتلاتين قرش

قالت له :

— تلاتين قرش ؟ لا يا سيدي . . ما فيش غير خمستاشر قرش

الرجل طول باله عليها وغصباعنه يطول باله وهو حد بيشتري حرير اليومين دول وقال لها :

— اسمعي يا ست . علشان دي أول مرة تجي فيها المحل ده عندنا وعلشان ما تبقى زبونة من زباينناح أديك المتر بعشرين قرش

قالت له :

— عشرين قرش ؟ أنا ما ادفعش اكتر من عشر قروش

الرجل استحملها برده واهو ملزوم يستحمل وقال لها :

— ده انت صعب جداً ياستي .. لكن اسمعي ، أنا برده مش عاوز أمشي زبونة زيك . خديه المتر بخمستاشر قرش وأنا اخسر فيه معلهش

قالت له :

— خمستاشر قرش . لا مش ممكن انى ادفع اكتر من سبع قروش ونص

الرجل يظهر اتفلق منها قال لها :

— انتي عاوزه كام ؟

قالت له :

— عاوزه متر واحد

قال لها :

— طيب . خدى المتر اللي انت عاوزاه من غير فلوس

قالت له :

— من غير فلوس ؟ طيب اديني مترين ! !

— يا دكتور سمعي تقيل جداً . مثلا أما اكح ما اسمعش حس الكحة
— طيب . دلوقت اديلك دوا كويس!
— يخليني أسمع ؟
— لا . يخليك تكح بحس عالي قوي

الخارج من السجن

لقد خرج جون شاندلر من السجن حقاً واندس بين اعضاء النادى فكان عليهم ان يتجنبوه ... ولكن

قال بيل يحدث أخته الحسناء :

— ان هـذا الفتى شاندلر محفوف بالريب والظنون . لا يدري أحد من هو ومن أين جاء ، ومع ذلك فقد تجرأ على أن يرقص معك طول ليلة أمس . وما كنت لارضى بذلك

وابتسمت كيتى متساءلة وقالت :

— لا يهمني الأمر ياعزيزي ، فهو فتى مهذب . وإذا كان لا يريد ان يحدث أحداً عن شؤونه فليس هناك ما يمنعه من ذلك . وكونه غريباً عن البلاد ليس بالامر الذي يدعو الناس للارتياب فيه

وأصلح بيل ياقته وقام يروح ويغـدو فى الحجرة ، وهو يلقى على أختـه محاضرة عن الخطر الذى تتعرض له الفتيات برفضهن الاصغاء الى نصيحة الرجال المجربين . وختم محاضرته بقوله :

— في الحقيقة ان شاندلر يخاف من التحدث عن نفسه ، لان في حياته سراً مخجلا

فقالت كيتى :

— بل في الحقيقـة انكم عصبة من الجبناء . وأنتم غيورون منـه لانه ليس مثلكم ثرثاراً بـل يعرف كيف يحتفظ باسراره لنفسه

— أنت طفلة مجنونة . لقد كنا نرتاب في أمره وأما الآن فنحن على ثقة وقد عرفنا حقيقته وسوف نطرده من النادى

وصاحت كيتى :

— ولـكنكم لا تجرأون على ذلك . أى عذر تلتمسـونه لهذا العمل الشنيع ؟

— العـذر هو انه ما من ناد محترم يرضى بان يكون بين أعضائه أحد خريجي السـجون

وكان تصريحاً خطيراً نطق به بيل على الرغم منه . ولم تـكن كيتى تنتظر ان تسمع مثل ذلك وما لبثت ان انفجرت دموعها وقالت :

— أنتم نمامون مغتابون . كيف تتهمونه بمثل ذلك ؟ أى دليل لديكم يقوم على صدق قولـكم ؟

— هذا ما سأقوله لك . لقـد جاء بالامس زائر خفي لبوبي شارترس وقال له ان لديه معلومات هامة عن شخص يهدد بالخطر انساناً عزيزاً جداً لبوبي

وضحكت كيتى على الرغم من دموعها وقالت :

— وهذا الانسان هو أنا . . وذلك الشخص الذى يهددنى بالخطر هوشاندلر ؟

— ان بوبى يحبك باخلاص ووفاء وأنت لا تريدين ان تصدقى ذلك وقد طلب مني ان أكتم الامر عنك

— وكم طلب منكم هذا الرجل الخفي مقابل المعـلومات التى أعطاها لـكم عن شاندلر ؟ وما هي تلك المعلومات ؟

وكان الرجل قد طلب خمسة جنيهات ودفعها له بيل، ولـكنه لم يشأ ان يخبر أخته بذلك فاكتفى بأن يجيب عن الجزء الاخير من سؤالها وقال :

— لقد قال انه رأى في البلدة رجلا كثير الاختلاط ببوبي وأصدقائه . وان هذا الرجل كان معه في سجن باركواى واسمه جون شاندلر

— لا أصدق ذلك

— وقال لنا الرجل اننـا لو واجهنا شاندلر بمثل هذا السؤال ، وأخذناه على غرة لما استطاع نكرانا . ولـكني فـكرت، أنا وبوبي ، في طريقة أخرى فنحن لن نقول شيئاً وانما سنترقب ليلة راقصة وفي أثناء الرقص يصيح بوبي بأن محفظة نقوده سرقت منه ، وسنرى كيف يتصرف شاندلر عند ذاك . فاذا رأيناه يسعى جهده ليثبت براءته ثبت لنا انه لص قديم ، وان المريب يكاد يقول خذوني !

* * *

كانت كيتى قد وعدت جون شاندلر بأن تخرج معه للنزهة في عصر ذلك اليوم ولما جاء لمقابلتها كان مرحاً طروباً كعادته . وخرج الاثنان للنزهة حتى وصلا إلى سفح التل وهبطا إلى ساحل البحر

وهناك وقفا يلهثان تعباً وقد نظرت كيتي إلى وجه جون وأدركت انه سيفاتحها في أمر الزواج

ولـكنها أرادت ان تلقى كلمتها قبـله فقالت فجأة :

— جون . هل سبق لك ان دخلت السجن ؟

وشعرت بأنها تود ان تضحك لسخافة هذا السـؤال ، ولـكنها رأته ينظر في عينيها متأملا ويشد على ذراعها ضغطاً وسمعتـه يقول :

— كيتى . . حبيبتي ! وهل هـذا يهمك ؟

وأخبرته مسرعة بما رواه الرجـل المجهول الذي ذهب لزيارة بوبي ، ولـكنها لم تخبره عن المؤامرة المدبرة ضده في نادي الرقص . وقالت في نهاية حديثها :

— وقد قال ذلك الرجل لبوبي انك لو أخذت على غرة وسئلت فلن تستطيع نكرانا ولذلك اسألك هذا السؤال

وكان جون لا يفتأ يبتسم ابتسامته الهادئة ، وقد ايقنت كيتي انه سينكر ذلك ومع ذلك فقد كررت قولها :

— هل دخلت السجن ؟

فأجابها ضاحكا :

— نعم . نعم يا كيتي . دخلت السجن من وقت بعيد . ولـكن لست اخجل من ذلك واقسم لك انني لم ارتكب جناية في حياتي

— ولـكن لماذا لم تخبرني عن ذلك من قبل ؟

— لم أجد لذلك ضرورة

— لم تجـد له ضرورة . وقد كنت تعيش بيننا ونحن نعتبرك رجلا نقي الماضي وفي ماضيك هذه الوصمة الخفية . . لقد خدعتنا وغششتنا

فقال جون بهدوء :

— لست مخادعا ولا غشاشا . لقد قلت لك انني لست مجرما . ولو انني اردت الـكذب لانكرت انني دخلت السجن . ولـكن ما دمت تتسرعين في الحـكم . .

ثم وقف وعرض عليها أن يعودا الى البلدة . ولـكن كيتي اجابتـه بأنها تود الانفراد بنفسها فتركها وانطلق عائدا

ووقفت كيتي تراقبه وهو سائر وقد تندت عيناها بالدموع

* * *

ولما قابلت أخاها ليلا ضحك منها ساخرا وقال لها :

— يريد هذا المجرم ان يظهر بمظهر البطولة الزائفة ، اذ يزعم انه متهم بريء وانه سجن نتيجة خطأ قضائي . وعلى كل حال فان حفلة الرقص غدا وسوف نعرف كل شيء . ولـكن لا تخبري أحدا بالامر

وفي المساء التالي كان بيل وبوبي شارترس جالسين في حجرة النادي يرقبان مكيدتهما وقد قال بيل سائلا صديقه :

— هل معطفك معلق في حجرة الملابس ؟

وذهب بوبي ليستوثق مرة اخرى وعاد يخبر بيل بأنه معلق ، فقال له :

— حسن . سأذهب الآن !

ودخل بيل قاعة الرقص ورقص هنيهة ثم استأذن من مراقصته وغادر القاعة

وبعد هنيهة عاد يبحث عن شاندلر حتى رآه يتحدث مع كيتي ، فطلب منه أن يذهب فيأتي ببعض الاوراق المقصوصة

وخرج شاندلر ثم عاد مسرعا ، وما كاد يدخل قاعة الرقص حتى غادرها بوبي الى حجرة الملابس ثم رجع فجأة وهو يصيح وينادي :

— أوقفوا الرقص ولا تدعوا أحدا يغادر القاعة

وسرت الدهشة بين الموجودين وحملقوا اليه مندهشين فقال :

— لقد سرقت . .

ثم ترك الامر لبيل ليتمم تمثيل الدور وقال بيل :

— ادعوا حارس الباب وانظروا من خرج من هنا في نصف الساعة الاخيرة

وجاء حارس الباب مرتجفا مضطربا وأخبره بأنه لم يخرج احد سوى بيل نفسه وجون شاندلر

وقال بيل :

— اذن فالامر محصور بيني وبين شاندلر

وقال شاندلر :

— هذا صحيح لو ان هذا الحمار الحقير سرق حقيقة . فهل تسمح لي يا مستر شارترس ان اسألك عما سرق منك ؟

وقال شارترس بغيظ وقد ساءه أن يدعوه شاندلر حمارا :

— محفظة نقودي

— المحفظة ذات الجلد المراكشي

— أراك تعرفها جيدا

— طبعا فقد اريتني اياها مرارا . فهل تسمح لي ان اسألك أليست هي تلك التي تبرز من جيب بنطلونك الخلفي

وشحب وجه بوبي ومد يده الى الجيب الخلفي واخرج المحفظة وتلعثم وارتبك وقال :

— انها غلطتي . . ارجو منكم مسامحتي

وحملق بيل الى شريكه وقال له هامسا :

— لماذا لم تتركها في المنزل ايها المغفل ؟

وعاد الراقصون الى رقصهم ولـكن جون اوقفهم وقال :

— اسمعوا من فضلـكم ، اود ان انتهز هذه الدقيقة لاشكركم على ما عاملتموني به من لطف مدة الشهور القليلة التي اقمتها معكم ولاخبركم انني راحل قريبا . عائد الى السجن الذي خرجت منه

وساد سكون عميق

وضحك جون ونظر حوله وقال :

— لقد كنت في السجن من قبل . . وسأعود اليه الآن ولـكني سأعود اليه هذه المرة ومعي عروسي

ثم نظر الى كيتي وقد احمر وجهها خجلا وعلت وجهها ابتسامة السعادة وقال :

— واذا شاء احد منكم يا اصدقائي ان يزورني فانني اكون سعيد الحظ بمقابلته . . وما عليه الا ان يطلب مقابلة شاندلر مدير السجن العـام فيجدني مرحبا به سعيدا بزيارته ! !

واجتمع الفتيات حول كيتي يهنئنها بخطبتها لشاندلر

واما بيل وبوبي فقد اختفيا عن الانظار

كلام وحديث

مليونير !

من أخبار أمريكا الجنوبية أن شحاذاً من أهالي ريودي جانيرو توفي فجأة . والى هنا ليس في الخبر أي غريب ولا عجيب فمن حق كل إنسان أن يتوفى فجأة إذا أراد ، ولكن الغريب أن الحكومة حصرت « تركة » ذلك المتسول المسكين فاذا بها تبلغ ١٥٠٠٠٠٠ بستا . . !

أنا لا أعرف كم يساوي البستا هذا ولكنه ولا شك وحدة العملة في تلك البلاد ، ولنفرض أسوأ الفروض ونقول إنه يعادل قرشنا الصاغ فتكون ثروة أخينا المتسول مليوناً ونصف مليون قرش أو خمسة عشر الفاً من الجنيهات التي لا يعرف مصيرها ، بعد نكبة الدولار ، الا الله

والأعجب من هذا ان ذلك الشحاذ لم يكن من أهالي ريو دي جانيرو بل هو أسباني الأصل نزح إلى تلك البلاد طلباً للتسول



ومنذ بضعة أيام ذكرت إحدى الصحف أن واحداً من شحاذينا المساكين مات مخلفاً « زلعة » ملأى بالملاليم والنيا كل وصفيحة قروش تعريفة لا يزيد مجموعها كلها على مائة جنيه فقامت على رأس المسكين القيامة ولم يأخذه أحد بالمبدأ القائل : « اذكروا محاسن موتاكم » أو « الضرب في الميت حرام »

فأين ما جمعه بالقياس الى ثروة زميله الاسباني؟

حظوظ . . ! نحط احنا همنا في اللي قدامنا . هات كان دور .. اسقيني يامانولى لغاية ما اشحت !

يا فلاح !

صح عزم الحكومة على أن تبيع ما في مخازنها رويداً رويداً ، فكلما تحسنت الأسعار أخرجت منه جزءاً تبيعه بالمزاد ، بارخص الأثمان ، وهي تظن أنها بعملها هذا تتخلص من القطن من غير أن تؤثر في السوق ، فما رأى علماء المنطق ؟

قال الراوي يا سادة يا كرام إن انجلترا قد صح عزمها على ابقاء هبوط سعر الأسترليني ـ رغم أنف مناورة هبوط الدولار ـ فأعدت مبلغاً منه عظيما ، كلما تحسن سعره في أية سوق من أسواق العملة عرضت جزءاً من ذلك المبلغ للبيع فيهبط السعر بعد ارتفاعه ، وهـذا هو المنطق الذي كان يعرفه فلاسفة اليونان الاقدمون كما يعرفه فلاسفة العالم المعاصرون ، والآن نريد أن نتعلم الفلسفة الجديدة التى جاءت بها الحكومة لنعرف المنطق الجديد وفوق كل ذي علم عليم !

يا فلاح يا مسكين، من أين تلقى البلاء ومن أين ؟ القمح يباع الاردب منه بستين قرشاً ، وأردب الفول بثلاثين ، ولا سعر اليوم لما كان له سعر من تبن وحطب وغيرهما فمن أين تجيء بايجار الارض أو ثمن البذور، ويقولون ان شياطين اوربا ابتدعوا طريقة لصنع الخبز من بذر القطن ، فماذا نصنع بالقمح ؟

قل : « يا اسيادى يا محسنين » ويقال لك : « على الله ياشيخ اسيادك بيشحتوا » !

آدم تركي

عقد المؤرخون للترك مؤتمراً في أنقره وكان في جملة المقررات التي اتفقوا عليها أن آدم وحواء ، كانا من أصل تركي

ومنـذ حين قريب قرأت في احدى الصحف أن علماء الالمان قرروا أن آدم وحواء أبوينا الاولين ايضاً كانا من أصل ألماني

وتخاريف العلماء عجيبة . فقد نشرت مجلة محترمة ـــ لا أريد أن اتعب دماغي بتذكر اسمها ـــ أن أحد علماء الانجليز قد لبث يدرس ويدرس ويدرس ، الى ان تمكن من معرفة السنة واليوم والساعة التى ولد فيها مش عارف مين من الفراعنة منذ ٣٧٦٥ سنة وثلاثة اشهر وستة أيام وسبع ساعات ونصف !

ياطولة بالك ياحضرة العالم الانجليزي . ولكن ما رأيك لو قلت لك أنا الجاهل الغلبان ان ذلك الفرعون ولد بعد ذلك



التاريخ بثلثمائة واربعة وستين عاما وسبعة أشهر وأربعة أيام وساعتين وثلاث عشرة دقيقة !

اما ان آدم وحواء من أصل تركي او الماني فهذا هجص آخر ، لان المتفق عليه انهما اصل البشر فكيف ينشأ الاصل التركي او الالماني قبلهما ثم ينحدران منه ؟

الميّت الحى

كان سامى ميتاً وهو غير ميت !
وكان حيا وهو غير حى ....!
وكان موجوداً وليس له وجود!

فهل يجوز عقاب القاتل الذى يقتل شخصاً لا وجود له ؟
وهل يجوز عقاب الجانى مرتين من أجل جناية واحدة ؟

الى قارئاتي العزيزات وقرائي الاعزاء

الى الذين يلذ لهم بحث الامر غير العادى ودراسته المعضلة التي يندر حدوثها ، اوجه حديث هذه القصة التى حيرت الالباب حينا طويلا واسائلهم أن يدلوا برأيهم بين الآراء

ولعل في قصص الخيال كل ما هو عجيب وطريف

ولكن في قصص الحياة ماهو أشد عجباً وطرافة !!

وهذا ما أرويه لكم في قصة اليوم . وهي قصة دقيقة كانت حديث المجالس والمحاكم والاندية

تبدأ القصة في بلدة صغيرة جميلة على ساحل البحر ، حديثة النشأة ولكنها جذابة خفيفة . لم تمر عليها السنوات حتى اصبحت مصيفاً محبوباً . وساعد على حب الناس فيها بحرها الممتد على طول المدينة المزين بمقاصير الاستحمام ، واقامة كازينو على الشاطىء تعزف فيه الموسيقى في كل مساء ويحلو الرقص والسمر

وكان في هذه المدينة بيت مالى صغير انشأه رجلان ، نرمز لاحدهما باسم سامى وللآخر باسم فريد

وكان هذا البيت أشبه بحانوت صغير لاقراض المال بفوائد على رهونات ومصاغات ولو ان صاحبيه كانا يدعوانه بنكا ويضعان على واجهته لوحاً نحاسياً كتب فيه: « بنك المعاملات والخصم إدارة سامى وفريد وشركاهما »

ولم يكن لسامى وفريد شركاء ، وانما هو نوع من الاعلان ، ولكن هذا الاعلان لم يأت بفائدة ، فقد كانت أعمال الشريكين تسير دائما من سيء الى أسوأ

وقبل ان نستطرد الحديث نقدم للقارىء هذين الشخصين

أما فريد فقد كان رجلا شاحب الوجه ، ناحل الجسد ، عصبي الحركات ، ضيق الصدر ، لا تراه الا ثائراً غاضباً محتداً

وأما سامي فكان دائم الصمت ، ساخر النظرات ، حليما في خبث ، هادئاً في لؤم

ولم يكن يمر يوم دون ان يتشاجر الصديقان ، ويسمع الناس فريداً وهو يهدد شريكه ويتوعده ، ويتهمه بأنه سبب سوء الاحوال ، وأن تصرفاته ستؤدي بهما الى الافلاس التام ، وانه لن يطيق الصبر عليه فوق ما صبر ، وسوف يقتله يوما ما

وأما سامى فلم يكن يجيبه الا بالصمت الطويل وبالكلمات الموجزة التى تزيد ثورة فريد وتهيج غضبه وتكاد تقتله قتلا

وحلت النكبة في ذات صباح

فان فريداً أسرع إلى البوليس يخطره بان سامي سرق أموال البنك وودائعه وفر هاربا واختفت آثاره

وتولى البوليس التحقيق . واتضح له أن خزائن البنك خاوية على عروشها ، وان الحلي والجواهر المرهونة اختفت كلها

وقامت قيامة المودعين والراهنين ، واشتد سخطهم . وعلت شكواهم . وكان صوت فريد يغطي هذه الاصوات كلها . وهو ينحي باللائمة والسب على سامي ويتهمه بانه سبب خرابه وخراب الناس معه وانه كان يترقب هذه النتيجة من زمن بعيد

وأخيراً عثر البوليس على سامي

ولم يستطع استجوابه او سؤاله . فقد كان جثة هامدة

ذلك ان البحر قذف بعد يومين جثة بالية شوهتها الاسماك وحيتان البحر وابدلت معالمها . وانما عرف المحققون من آثار قليلة فى تلك الجثة انها جثة سامي المتهم بالسرقة

وفحص الطبيب الشرعي الجثة فقرر انه لم يمت غرقا وانما مات قتلا ثم القيت جثته في البحر لاخفاء الجريمة

وانصبت التهمة على فريد

وشهد الشهود بانه كان يهدد سامي دائما بالقتل . . وها هو قد نفذ تهديده

وانفجر غضب الناس ضد فريد . اتهمه الجميع بانه هو الذي قتل شريكه ثم القى

جثته فى البحر ثم سرق اموال البنك وودائع المودعين واخفاها ليتهم بسرقتها شريكه القتيل

فهو سارق مختلس قاتل . وقد أراد ان يخفي جرائمه بالقاء جثة شريكه في الماء

ولم تطل محاكمته فقد تعددت الادلة واحاطت به التهمة فلم يجد منها مخرجا

وحكمت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة المؤبدة

* * *

قضى فريد خمسا وعشرين سنة وهو يذوي ويذبل في الليمان . وفي ختام هذه السنين خرج من السجن شيخا فانيا محطما . وماكاد يخطو عتبة باب السجن وينظر حوله حتى خيل اليه انه غريب عن هذا العالم إذ ليس له فيه صديق ولا اليف .

وشعر للمرة الاولى في حياته بنعمة الموت

لماذا يعيش ! واي امل يسعى لتحقيقه او رجاء يعيش من اجله ؟

ومرت به الايام وهو يقاسي مضض العيش وقد كادت النقود القليلة التي اخذها عند خروجه من السجن . تنفد وتخلفه لا يجد قوت يومه

وخرج في ذات صباح من الفندق الحقير الذي كان يأوي اليه وسار في شوارع المدينة وهو ينظر حوله فيرى الناس ضاحكة مستبشرة في ثياب نظيفة ومظاهر مرحة

كان اليوم يوم عيد . ولكل انسان صديق أو خليل يبادله التهنئة ويسامره بالحديث

وهو وحيد حزين ، ضائع محطم ، فقير عليل



. . . اما فريد فقد كان رجلا شاحب الوجه . . . وأما سامي فكان دائم الصمت . . .

وثارت نفسه ثورة هائلة . وود لو استطاع ان يجمع العالم في شخص واحد ويخنقه بيديه

لقد غدرت به الدنيا وعاملته أسوأ معاملة ، وقضت عليه بان يعيش عمره ينحت الحجارة فى الجبل ، ويرسف في السلاسل والاغلال، ويرضخ لعشرة السجانين، ويحرم من طيبات الحياة . . لغير ذنب جناه

فانه مافتيء يردد طول مدة سجنه أنه بريء وانه لم يقتل سامي . وانما سرق سامي مال البنك وفر هاربا

وبينما هو في أفكاره السوداء المخيفة ، إذا به يقف فجأة ويحملق امامه كالمجنون وينظر في أثر رجل يسير الهوينا، وهو نظيف الملبس بادي الوجاهة حسن المظهر

وعرفه تماما

اسرع نحوه وجذبه من كتفه وحملق اليه وصاح به :

— سامي !

وبهت الرجل ثم قال له :

— من انت ؟ . . أنا لا أعرفك . . وسامي ليس اسمى !

وزمجر فريد قائلا :

— ولكني اعرفك انا . . لقد سرقت مالي وهربت به ، وغيرت اسمك وعشت سعيداً . وارادت الأقدار القاسية أن تتخذني العوبة ، فقذفت مياه البحر جثة قتيل قال البوليس الغبي الاحمق انها جثتك ، واتهمت بقتلك وسجنت من اجل ذلك . . . فهل عرفتني ؟

وشحب وجه الرجل وتمتم على الرغم منه :

— فريد ؟



— نعم . فريد ، ضحيتك ايها المجرم . لقد سلبتني مالي وحياتي وحريتي وشرفي وكل شيء . . فماذا اصنع بك ؟

ونظر سامي حوله حائراً



وجلا وقال له :

— اسمع . سأصنع ما يرضيك . . . سأعوضك عما فقدت تعال معي نتحدث في خلوة

وزمجر فريد قائلا:

— تعوضني عمـا فقدت ؟ ! اعد الى شبابي الضائع ، وأيامي المفقودة ، والسنين الطويلة التي قضيتها في أعماق السجون أذوي وأضعف .. هل تستطيع ان تعيد لي ذلك ؟

ولم يشعر فريد بما هو صانع وانما انطبقت أصابعه على عنق سامي في قوة وجنون

وصاح سامي مستنجداً .. وخفت صوته واصبح حشرجة

ولما اجتمع الناس وخلصوا سامي من قبضة يد فريد لم يكن إلا جثة هامدة وقد مات خنقاً !

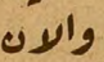
وقبض على فريد مرة اخرى ، وقدم للمحاكمة متهما بقتل سامي مرة ثانية

وكان يوم المحاكمة . .

ووقف الاتهام يطلب الحكم على فريد.. لقد قتـل روحا بريئة ، وقتل عمداً فيجب الحكم عليه

ووقف الدفاع يصيح بكل قوة :

« لا . لا يصح الحكم عليه . . لقد حكم عليه مقدماً واستوفى مدة العقوبة .. لقد حكمتم عليه من قبل لقتله سامي . فهل تحكمون عليه مرة اخرى لارتكابه الجريمة نفسها ؟ واذا أردتم أن تحكموا عليه اليوم فاعيدوا له أيامه السابقة التي قضاها في السجن ارجعوا عقارب الساعة للوراء واعيدوه شابا واحكموا ببراءته من التهمة الاولى ! ثم انه لم يقتل انساناً . . فان سامي الذي قتل اليوم ليس له وجود بل مات في نظر القانون وورثه اهله وذووه . ولم يعد له وجود ففريد لم يقتل انسانا ! »



أيها القارىء العزيز

إذا جلست مجلس القضاء في هذه القضية الغريبة فماذا تحكم ؟

أتحكم ببراءته وهو قاتل لاريب فيه ؟

أم تحكم بادانته مع أنه عوقب على هذه الجريمة قبل وقوعها ؟

هذا استفتاء نوجهه الى القراء الاعزاء ونسألهم عما يقضون به في هذه المعضلة العجيبة

« مجهول »



النفس الحره بتتعذب ! ! !

يا مآمن للدنيا استعبر   الدهر تملي بيتقلب
خد بالك فتح له كويس   أحسن تنـذل وتتغلب
الدنيـا تفرح وتـكدر
فيه ناس غرتهم ثروتهم   ضاعت ثروتهم وانذلوا
فيـه ناس غرتهم صحتهم   ضاعت صحتهم واتعلوا
الدنيـا تملي بتتغير
الدنيا تديك وتغرك   بعطاها وتـكتر مالك
وان كنت تآمن وتبحتر   تتقلب وتغير حالك
ما يصحش أبداً تستكتر
فيه واحد يكنز ويحوش   والدنيا تفضـل تديله
يفرح بالمال دا ويطمن   والدنيا على سهوه تشيله
وتسيبه ينزل متكسر
الدنيا بتاخد من واحـد   محتاج وبتعطي المستغني
ومزاجها تخاصم وتصالح   على طول مااعرفشي ليه يعني
يا ساتر منها اما تـكشر
الدنيا مش ماشيـه بحاله   دي يوماتي أشوفها بتتغير
الجاهل فيها أهو بيسلك   والعاقل فيها بيتحير
والعالم أهو حالته تحسر

الجاهل دايماً يسايرها   وتذله ينـذل معاها
وان قامت بيقوم وان مالت   أهو برضه بيميل وياها
ازاي ح يحس ويتأثر
لا عذابها يضنيه ولا نفسه   تتألم عايش بالراحـه
والعاقل نفسه بتتعـذب   ودموعه دايماً سحاحه
وبلادنا ما هش بتقـدر
النفس الحره بتتعـذب   وتشيـل الهم وتتألم
والنار تـكويها وتضنيها   وصاحبها ما يقدر يتكلم
وكآبته بتشرح وتفسر
المسعد مسعد من يومه   والشقي مين يسعد حاله
الشقي بتضيع أحـلامه   والمسعـد يتحقق فاله
ودا طبعاً مكتوب ومقدر
دا نصيبك مش قدعلومك   دا نصيبك ده شيء بالجوده
ودي حكمه ماقدرش افهمها   وعقولنا طبعاً محـدوده
رح نعمـل ايه لو نتبطر
يا دنيـا مهما تعاكسينا   نصبر . مش رح نعمل ضجه
بتذلي ضيوفك يا خسيسه   مايهمش مش رح نترجى
وح نضحك برضك ونهزر

أبو بثينة

الخمر المسمومة

— نعمت صباحا يا آنسة

القى المستر مونتاج ايج هـذه التحية وهو يخلع قبعته أمام الباب واستطرد يقول :

— هأنذا مرة أخرى . ألم تنسيني ؟ أما أنا فاني لا أنسى سيدة حسناء مثلك ولو مر على مائة سنة . وكيف صحة سيدي اللورد ؟ لعله يريد أن يراني ؟

وابتسم ابتسامة لطيفة ، وهو يتذكر المثل القائل « إن الحصول على رضى الخدم من اكبر أسباب النجاح »

وبدت على الفتاة الخادمة عـلامات الارتباك والحيرة وقالت :

— لا أدري . . نعم نعم . تفضل بالدخول . إن سـيدي اللورد . . أعني . أخشى أن . .

ودخل المستر ايج دون تردد ، وما كاد يخطو الى داخـل المنزل حتى رأى أمامه جنديا من جنود البوليس يسأله في خشونة عن اسمه وعما يريد

وقال المستر ايج بلهجة الشخص الذى لايخاف شيئا :

— أنا مندوب محال بليمو وروز تجار النبيذ والمشروبات الروحيـة في بيكاديلي وها هي بطاقتي . ما الخبر يا سرجنت ؟

وقال الجندي :

— بليمو وروز . حسن . . تفضل بالجلوس هنيهة فان المفتش يريد أن يتحدث اليك قليلا

وجلس المستر ايج وهو يزداد اندهاشاً وبعد قليل دعي للدخول إلى حجرة استقبال صغيرة وجد فيها مفتش البوليس ومعه أحد الجنود

وقال المفتش :

— اجلس يا مستر . . يا مستر ايج . لعل في استطاعتك أن تكشف لنا عن شيء من اسرار المسألة . . هل تعرف شيئا عن صندوق النبيذ الذى بيع للورد بورودال في الربيع الماضي ؟

— طبعاً أعرف . فأنا الذى قمت بهذه الصفقة . ست دستات بسعر الدستة ١٩٢ شلناً . وقد طلبتهـا في ٣ مارس الماضى وأرسلت من المخزن في ٨ منـه وجاءنا اخطار بوصولها مع شيك بالمبلغ المطلوب في ١٠ منه . فماذا تود أن تعرف أيضـاً بشأنها ؟ لقد جئت الآن لاسأل اللورد عما إذا كان راضياً عن هذه الخمر وعما إذا كان يريد كمية أخرى منها أيضاً

وقال المفتش :

— اذن فقد جئت اليوم فى مرورك العادي . وليس هناك سبب خاص دعاك للحضور ؟

وبهت المستر ايج وقال :

— أي سبب خاص تعني ؟

— يسوؤني أن اخبرك يا مستر ايج أن اللورد بورودال وجد ميتا في حجرة مكتبه صباح اليوم : وتدل الدلائل على أنه مات مسموما . وان السم دس في أحد أقداح الخمر التي بعته اياها

— يا لله ؟ أحقاً تقول ؟ يؤلمني جداً أن أسمع هذا الخبر المحزن

ووضع المفتش أمامه القدح وقال :

— ها هو القدح المسموم . واني أنصحك أن لا تتذوق ما فيه الا اذا كنت تريد أن تودع الحياة

وشم المستر ايج الخمر الباقية في الكاس وتناول منها قطرة على اصبعه وادناها من أنفه يشمها ثم وضع القطرة على لسانه وما لبث ان قذفها من فمه وقال وقد بدت عليه دلائل الفزع :

— يالله.طعمها أشبه بطعم رماد السجائر

وقال المفتش :

— لم تخطىء التشخيص فقد قرر الطبيب ان الخمر ممزوجة بسم النيكوتين . وها هي المسألة : اعتاد اللورد بورودال ان يحتسي كاسين من النبيذ بعد العشاء ، وفي الليلة الماضية جيء له بالخمر في الساعة التاسعة مساء حسب العادة في زجاجة جديدة لم تفتح بعد وقد احضرها الخادم كرافن من القبو حيث كانت موضوعة في سلة القنانى ثم جاء في اثره الخادم الآخر جيمس يحمل كأسا في صينية وفحص اللورد بورودال الزجاجة ليستوثق منها ثم فض ختمها بنفسه وصب منها في القدح وأعادها للخادم وتركه الخادمان عند ذلك وما كادا يبتعدان حتى سمعا اللورد يغلق باب حجرة مكتبه من الداخل

— ولماذا صنع ذلك ؟

— يظهر ان تلك كانت عادته ، فقد كان مشغولا بكتابة مذكراته . وهو كما تعلم من كبار القضاة ، وكان لا يريد أن يزعجه أحد فى أثناء كتابة مذكراته . وعند الساعة الحادية عشرة عندما ذهب كل من في الدار الى اسرتهم للرقاد لحظ الخادم جيمس أن حجرة المكتب ما زالت مضاءة وعند الصباح لحظ الخادم أيضاً أن اللورد لم يذهب الى فراشه وان حجرته مغلقة . ولما اغتصبوا بابها وجدوا اللورد طريحاً على الارض فاقد الحياة ثم قرر الطبيب أنه مات في الساعة العاشرة تقريباً

وقال المستر ايج :

— لعله قتل نفسه

— ليس هناك ما يدعو لهذا الظن ، فان وضع الجثة يدل على أنه شعر بالم فهم بالقيـام لقرع الجرس ولـكنه سقط على الارض قبل ان يصل الى الجرس . وقد بحثنا الحجرة جيداً فلم نجد فيها أثر قنينة أو أي شيء يمكن أن يكون محتويا على السم . ثم انه كان سعيداً في حياته وليس هناك ما يدعو للانتحار

— ولكن ألم ينتبه لمرارة طعم النبيذ ورائحته الكريهة ؟

— يظهر انه كان ساعة شربه الكأس يدخن فلم يختلف عليه الطعم ، ثم انه كان يشكو من برد قليل فلم تكن حاسة الشم عنده متنبهة تماما . ومن جهة أخرى فان باب المكتب ونوافذه كانت مغلقة فمن أين جاءه السم

— وما قولك في الكأس ؟

— كانت الكأس نظيفة وقد غسلها جيمس قبل ان يحضرها وشهدت بذلك الطباخة . ثم ان الخمر ايضا لم يكن بها شيء لأن الخادم كرافن شرب منها قدحا ليهدىء اضطرابه عند ما اكتشف الجثة فلم يلحقه سوء . وهكذا ترى أن جيمس غسل القدح وجاء به ولم يوضع في القدح شيء من ساعة غسله الى ساعة دخول الخادم به حجرة المكتب ، ولكن كرافن يتذكر ان المس وينفليت أوقفته قليلا لتحدثه وهو سائر بالزجاجة الى المكتب

— المس وينفليت ، ابنة أخي اللورد اليس كذلك ؟ لقد رأيتها في اثناء زيارتي الماضية . وهي سيدة لطيفة

— هي وريثة اللورد الوحيدة

— وكان كرافن يحمل الزجاجة فقط ولم يكن يحمل الكأس ؟

— نعم

— واذن فكيف يمكن وضع شيء في الزجاجة وقد كانت مغلقة ، واللورد بنفسه هو الذي فض أختامها ؟

وتناول المفتش من منفضة السجائر قطعة من الشمع الاحمر وقال :

— هاهي آثار أختام الزجاجة وفحصها المستر ايج وقال :

— نعم . هذا شمعنا وختمنا . ولكن أين البرمة ؟

— لقد غسلتها الخادمة بالماء الساخن ثم جففها جيمس وحملها مع القدح الى اللورد وبعد ذلك اخذها مع الزجاجة وغسلها ونظفها مع الاسف اذ لو لم يغسلها لعرفنا منها كيفية ادخال النيكوتين في النبيذ

— على كل حال لم يكن السم في النبيذ من الاصل . . وأين زجاجة النبيذ ؟

— لقد لففتها لارسالها للطبيب الشرعي لفحص ما فيها وتحليله . ولكن



... ان اللورد بورودال وجد ميتاً في حجرة مكتبه صباح اليوم ...

مادمت هنا فيحسن ان تلقى عليها نظرة

ثم اشار للجندي فتناول منه لفافة كبيرة وحلها واخرج منها زجاجة النبيذ وما زال عالقا بها غبار القبو وكانت مسدودة بسدادة من الفلين

ونزع المستر ايج السدادة وشم النبيذ وما لبث ان تبدل وجهه وقال بحدة :

— من اين جئتم بهذه الزجاجة ؟

— جاء بها كرافن ، وهي بالطبع أول شيء طلبنا معاينته وصحبنا كرافن الى القبو واشار الينا الى الزجاجة في مكانها

— وهل كانت وحدها أو كانت بين زجاجات أخرى ؟

— كانت في طرف القبو في آخر صف من الزجاجات الخالية

واخذ المستر ايج يفحص الزجاجة وصب منها قليلا في يده وذاقه على طرف لسانه ثم قال :

— لا يوجد في هذا النبيذ اثر النيكوتين ومع ذلك فلا مانع من ارسالها لتحليل ما فيها ولو انكم لن تجدوا فيها شيئاً ، والآن هل علمتم قدر ما استهلك من زجاجات النبيذ كلها التى ارسلتها للورد ؟

— كلا ، ولكن كرافن يستطيع أن يرشدنا

— يحسن ذلك لنتأكد من ان هذه الزجاجة هي نفسها التى تناول منها اللورد الخمر ليلة الامس

وقرع المفتش الجرس وحضر الخادم كرافن ، وهو رجل متقدم في السن تبدو عليه دلائل الاحترام وقال له المفتش :

— كرافن ، هذا هو المستر ايج مندوب محال بليمو وروز

— نعم . انني أعرفه

— وهو مهتم بمسألة النبيذ ويريد أن يعرف بعض اشياء

والتفت المستر ايج الى كرافن وقال له :

— هل هذه هي الزجاجة التى فتحت ليلة أمس ؟

— نعم ياسيدى

— هل أنت متأكد من ذلك ؟

— كل التأكد

— وما عدد الزجاجات الباقية حتى الآن في القبو ؟

— لا يمكنني أن اعرف ذلك إلا بعد فحص الدفتر

— والدفتر في القبو . أليس كذلك ؟ أود أن ارى القبو بنفسي إذ سمعت عنه

أنه من أحسن الأقبية نظاما

— تفضل ياسيدى

وسار كرافن ، وفي أثره المستر ايج ومفتش البوليس وقال ايج يحادث المفتش في أثناء الطريق :

— وهل النيكوتين سم قاتل ؟

— لقد أخبرنى الطبيب أن بعض قطرات من خلاصة النيكوتين تقتل الرجل في مدة تتراوح بين نصف ساعة وثماني ساعات

وقال ايج يحادث الخادم :

— وكم شرب اللورد ؟

— شرب قدحين مملوأين

— هل يوجد في حديقة القصر بركة أو غدير ؟

ودهش الخادم من هذا السؤال وقال :

— لا ياسيدى

— أمر مدهش . ! ولكن لابد أن شخصاً ما جاء بالسم . فماذا تظنه يصنع بقنينة السم بعد افراغها ؟

— من السهل عليه أن يلقيها في الأحراش أو يدفنها في الارض . ان مساحة الحديقة المحيطة بالقصر ستة أفدنة

ووصلوا عند ذاك إلى القبو وأخذ المستر ايج يفحصه ويثنى على نظامه

وأحصى الخادم الزجاجات حسب المكتوب في الدفتر المعلق في جدار القبو وقال :

— باقي ثلاث دستات ونصف دستة

وانحنى المستر ايج يفحص الزجاجات الباقية وقال :

— ٤٢ زجاجة . . وهذه هي الزجاجات الخالية . . عشره ، عشرين ، تسعة وعشرين ، ثلاثين — ثلاثون و٤٢ ست دستات مضبوطه . .

وأخذ يفحص الزجاجات الخالية واحدة بعد أخرى ثم تناول إحداها وقال :

— هذه الزجاجة ليست من عالنا . شكلها يختلف ورائحتها تختلف . وإذن فهناك زجاجة ناقصة . فأين هي ؟

وقال الخادم :

— أؤكد لك يا سيدي انني لم آخذ شيئاً من الزجاجات

وقال المفتش :

— أتقول ان احدى الزجاجات الخالية ليست من زجاجات محلكم ؟

— نعم . وهي جافة تماماً . أنظر إن بداخلها عنكبوتاً ميتاً . ومن عجب أن تكون هذه الزجاجة وهي في وسط الزجاج أكثر جفافاً من الزجاجات التى أفرغت قبلها وأن يكون فيها عنكبوت ميت . . ثم ان هناك أمراً آخر أود أن أبينه . وهو أن الزجاجة التى تقول يا كرافن انك فتحتها بالأمس فتحت منذ أسبوع . اني أستطيع أن أؤكد ذلك من رائحة النبيذ فيها

وقال الخادم :

— كلا يا سيدى . لقد فتحتها بنفسي ثم أعدتها هنا بنفسي ولعل أحداً أبدل في الزجاجات فوضع واحدة بدل الاخرى

وقال المفتش :

— اعطنا مفاتيح القبو يا كرافن . . وهلم بنا إلى أعلى يا مستر ايج إذ أن هناك أشياء أود أن أبحثها معك

وهناك قال له :

— ان هذه المعلومات التى تدلى بها الينا ذات أهمية كبرى يا مستر ايج . فاذا فرض وكانت هذه الزجاجة ليست هى الزجاجة التى فتحت بالامس فكأن هناك شخصاً أبدلها عمداً وأخفى الزجاجة الاصلية خشية ان تفضحه

— ربما . . ولكن قبل ان تستطرد استنتاجاتك أود ان تنتقل معى إلى حجرة الفرن

— حجرة الفرن ؟

— نعم ، لأنها هي المكان الذي لم يذكره كرافن عند ما سألته عن الامكنة التى يخطر ببال من استحضر السم ان يخفى فيها قنينة السم

ولم يطل البحث في رماد الفرن حتى عثروا على آثار زجاجة من زجاج النبيذ ثم على شيء آخر ماكاد ايج يفحصه حتى صاح : « هذا هو الدليل »

وكان ذلك الشيء « بريمة » ذات قبضة عاجية . أدارها ايج ، فظهر انها مجوفة وبداخلها خزان صغير من المطاط ، وان لولبها المعدني عبارة عن ماسورة جوفاء ينتهي طرفها الأعلى عند فتحة خزان المطاط

وفي أسفل القبضة زر أبيض صغير اذا ضغط عليه اندفع السائل من الخزان في مجرى الماسورة إلى الطرف الاسفل من لولب البريمة

وفي ذلك الخزان المطاطي وجد مفتش البوليس آثار سم النيكوتين ، فقال :

— اذن فالذي دس السم هو الخادم كرافن الذى يتولى حفظ الزجاجات في القبو

— أجل

— ولكن ما الذي يدعوه لتسميم اللورد بوروودال

— لقد كان اللورد قاضياً صارما ولا شك ان كرافن كان يحمل له ضغينة ، وفي وسعكم ان تعرفوا سبب هذه الضغينة من المذكرات التى يكتبها اللورد

ولم يطل التحقيق حتى اتضح ان كرافن كان ابن رجل حكم عليه اللورد بوروودال حكما صارما لاتهامه بالتزوير ، وان كرافن دخل خدمة اللورد لينتقم لأبيه

ولما اقتيد كرافن إلى السجن قال المفتش للمستر ايج :

— لقد أفادتنا خبرتك في الزجاجات يا مستر ايج فائدة تذكر ولولا ذلك لما استطعنا معرفة القاتل

وضحك المستر ايج وقال :

— لقد عرفت ان كرافن هو القاتل قبل ان أفحص الزجاجات . عرفت ذلك من اللحظة الاولى التي دخل فيها الحجرة

— ولكن كيف تسنى لك ذلك ؟

— لانه أخذ يخاطبني بقوله «ياسيدي» وكان يخاطبني من قبل ذلك بقوله : «أيها الرجل» . ولقد علمتني التجارب ان المرء لايتملق الانسان إلا إذا كان يخشى بأسه ويود أن يخفى عنه أمراً لا يسره اطلاعه عليه

بعض محتويات هلال مايو الجديد

كيف انتهى المماليك بعد مجزرة القلعة

بحث جليل لحضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون ، يلقى ضوءاً جديداً على هذا الحادث التاريخي الهام

ما يجب توافره فى المؤلفات الناجحة

رأي للاديبين الكبيرين الاستاذ عباس العقاد والاستاذ خليل مطران

صحة العقل

مقال للدكتور يوسف براده يبين فيه كيفية العناية بصحة العقل منذ الطفولة حتى الشيخوخة

الانسانية والحب

تلخيص لكتاب جديد الفه الكاتب المجري هنريك رالف . بقلم الاستاذ ابرهيم المصري

أقدم دار اسلامية فى مصر

بحث تاريخي للاستاذ حسن محمد الهواري الامين المساعد بدار الآثار العربية يتحدث فيه عن اكتشاف هذه الدار ويصف ما شاهده فيها

بداية الكون المادى ونهايته

كيف نشأ الكون وكيف يتطور وينتهي بقلم الاستاذ نقولا الحداد

الاسلوب اللاذع فى الادب العربى

بحث للاستاذ طاهر الطناحي يتحدث فيه عن ادباء العرب الذين اتبعوا هذا الاسلوب

المقامات العباسية

المقامة الرابعة من هذه المقامات : بقلم الاستاذ سامي الجريديني

أدباء فرنسا الذين انصفوا الشرق

مقال للاستاذ حبيب جاماتي يتحدث فيه عن الادباء الفرنسيين الذين انصفوا الشرق والذين اساءوا اليه

يا ليل يا عين

بحث للاستاذ صفر علي الوكيل الفني لمعهد الموسيقى الشرقي يتحدث فيه عن أصل هاتين اللفظتين وكيف دخلتا الموسيقى العربية

لو كنت دكتاتوراً لقضيت على الفوضى

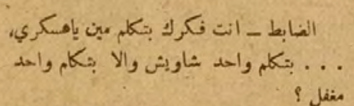
بحث للاستاذ ل . ب . جاكس العالم والمفكر الانجليزي ، والدكتور في القانون يتحدث فيه عن كيفية ترويض الجمهور على حب السلام

الجامعات تفسد العقول

رأي للكاتب الانجليزي برنارد شو

الخ . . . الخ . .

صدر أخيراً



الضابط ـ انت فكرك بتكلم مين ياعسكري،
. . . بتكلم واحد شاويش والا بتكلم واحد
مغفل ؟
العسكري ـ ما تؤاخذنيش يا حضرة
الضابط . أنا لسه جديد مش عارف الرتب
العسكرية !

شوقي

أصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

نظرا لتعدد الشركات الجوية في مصر قررت شركة الطيران البريطانية أن تسير طياراتها في خط ثلث ، وأن تسير طيارات الشركة الهولندية في خط نسخ ، وأن تسير باقي الطيارات في خط رقعة

* * *

جاءنا من مكاتبنا الخاص في لندن ان السير برسي لورين اجتمع مع وزير الخارجية البريطانية وكانت المقابلة طويلة وتناقشا في امور هامة وسرية جداً . ونظرا لان هذه الامور سرية فقد آثرنا عدم نشرها محافظة على السر

* * *

عرض احد اعضاء البرلمان مشروع قانون يقضي بالاعدام شنقـاً على كل من يرتكب جريمة الانتحـار ويقتل نفسه ليكون في اعدامه عقاباً له وعبرة لغيره

* * *

وعرض عضو آخر من اعضاء البرلمان مشروع قانون يطلب فيه ان يكون يوم شم النسيم يوم جمعة بدلا من يوم الاثنين

* * *

تقدم احد طلبة المدارس الاهلية للامتحان في الجغرافيا ولـكنه سقط في البحر الابيض المتوسط

* * *

قررت اميركا الخروج عن قاعدة الذهب والدخول في قاعدة حسابية

* * *

علمنا أن سبب النزاع القائم في الشرق الاقصى بين الصين واليابان ، ان اهالى الصين كانوا كلما رأى أحدهم رجلا يابانياً في منشوريا يقول له : « يا ياباني في غير ملـكك » !

* * *

لاتزال وزارة الاشغال تبحث العطاءات المقدمة لانشاء خزان جبل الاولياء وبينها عطاء مقدم بقراءة الفاتحة عشر مرات على ارواح الاولياء

* * *

وصلت الى السويس الباخرة تالودى وعليها ١٢٥ حاج حجيج بيت الله والـكعبه ورسول الله

* * *

قررت وزارة الخارجية ملء الوظائف الخالية في المفوضيات ، وقررت الميزانيـة « تفويض » الامر لله

* * *

رفع نزلاء مستشفى العباسية عريضة الى ولاة الامور يطلبون فيها اعتبارهم من أرباب الفنون الجميلة استنادا الى المثل القائل بأن الجنون فنون

* * *

سطت على احد منازل الزمالك عصابة مؤلفة من عشرين شخصاً ، فسرقت مصوغات عديدة ثم خرجت . وسطت على ناد للرياضة فسرقت بعض محتوياته وخرجت تلهج بالثناء على رجال البوليس وعـدم يقظتهم !

* * *

بلغ مجموع اوراق نقـد البنك الاهلى المتداولة فى آخر شهر مارس الماضي ٠٠٠ ٨٧٢ ١٧ جنيه . وقـد عهدنا الى مندوبنا الخاص بعمل التحريات اللازمة لمعرفة مكان وجود هذه الأوراق التى نشك كثيراً في وجودها لاننا لا نراها

* * *

اعلنت الحارات الوطنية وأزقة حي سيدنا الحسين والسيدة زينب وبولاق ، انها مستعدة لتوريد كافة ما يطلب منها من انواع الحشرات والميكروبات بالجمـلة والقطاعي وباسعار لا يمكن قط مزاحمتها

* * *

انتقل أحد كبار موظفى الحكومة الى الاسكندرية في قطار الصباح ، لاسباب خاصة لاتهمنا ولا تهـم القراء ، ثم عاد في قطار المساء مصحوبا بالسلامة

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

روضة الأطفال

جزء خاصة بالأطفال تقع في الصفحات الأربع التالية

حكمة الاسبوع

قال أحد فلاسفة الفرس :

كنت في ايام شبابي متمسكا بالدين والعبادة . اسهر الليل بطوله اصلي واسبح واذكر الله وأقرأ القرآن حتى مطلع الفجر . وفي ذات ليلة استيقظ ابي ورآني أسبح واذكر الله فقلت له : « انظر الى اخوتي يا ابي . انهم نائمون لايشعرون وانا أصلي لله طول ليلي ! » . وقال لي ابي : « يا ولدى خير لك لو تنام ليلك من أن تصحو لتحصى على اخوتك سيئاتهم »

* * *

وكثيرون من الناس مثل هذا الفيلسوف يجهلون ان العبادة الحقيقية هي عدم ذكر عيوب الناس وعدم البحث عن سيئاتهم وعدم الاضرار بهم . فلا يجب عليك ان تبحث عن عيوب غيرك أو تحدث الناس عنها فان ذلك من أشنع العيوب

فكاهات

ما يحب وما لا يحب

الاب : هل تحب الذهاب إلى المدرسة يا محمد ؟

محمد : نعم أحب الذهاب إلى المدرسة وأحب الرجوع منها ، ولكن لا أحب مطلقا ان أبقى بها

في المدرسة

المعلم : من أى شيء يستخرج السكر ؟

التلميذ : من السكرية !

* * *

المعلم : من أين يشرب سكان مصر ؟

التلميذ : من الحنفيات !

* * *

المعلم : ما الذى يجيء بعد الالف في الحروف الهجائية ؟

التلميذ : باقي الحروف !

* * *

المعلم : ماذا يجب ان نصنع لنمنع اللبن من أي يحمض ؟

التلميذ : نشربه !

للتسلية

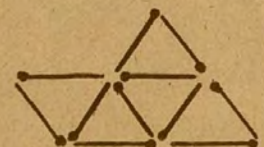
عيدان الكبريت

ليست عيدان الكبريت لاشعال النار فقط بل يمكن استعمالها للتسلية وقضاء ساعة مرح وابتهاج

واليك احدى هذه الالعاب التي تستطيع ان تؤديها بعيدان الكبريت فتسلى نفسك وتسلى أصدقاءك

٥ — ٣ = ٢

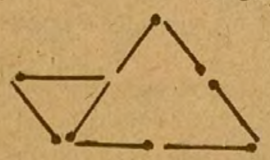
مسألة حسابية بسيطة . ولكن ليس عملها سهلا كما تعتقد اذا استخدمت عيدان الكبريت



خذ أحد عشر عوداً من عيدان الكبريت ، وضعها في هذا الوضع حسب الصورة بحيث يتكون منها خمسة مثلثات

ثم اطلب من صديقك ان يزيل منها ثلاثة عيدان فيبقي مثلثين فقط

ومتى عجز عن ذلك ، والأغلب انه سيعجز ، فاظهر له انالامر سهل جداً بازالة الثلاثة العيدان التي في الوسط فيصبح وضع العيدان هكذا



ويتكون منها مثلثان فقط

حل مسألة العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

كلمات افقية : (١) كل — لا (٢) ألوان (٣) بر — سن

كلمات رأسية : (١) كواكب (٢) سور (٣) اثنان



ولما علم حسن ان وصوله الى جزائر واق الواق من رابع المستحيلات ، أخذ يبكي بكاء شديداً حتى غشي عليه وتفطرت قلوب البنات حزناً عليه وشفقة وأخذن يتلطفن به ويصبرنه

وأقام عندهن سنة كاملة ، وهو لا يكف عن البكاء ، ، وقد ساء حاله وأصبح نحيلا لا يكاد يقوى على السير




. . كان حسن جالساً . .

وفي ختام السنة كان حسن جالساً في نافذة القصر عند ما رأى فيلا كبيراً قادماً من وسط القفار ، وهو يهمهم بصوت مخيف وقد امتطاه رجل غريب المنظر . وما كادت أخته ترى الرجل حتى صاحت فرحاً :

— انه عمي عبد القدوس . قادم لزيارتنا وهو من كبار السحرة وسوف يساعدك على مرادك

ولم يصدق حسن أذنيه حتى وصل عبد القدوس ودخل القصر ، وأقبلت عليه البنات يعانقنه فرحات بقدومه . ثم قدمن له حسناً وروين له قصته كلها ، وأخبرنه بأن زوجته أخذت ولديها وطارت الى بلادها في جزائر واق الواق

وأطرق عبد القدوس وحرك رأسه وهو مكفهر الوجه ثم قال :

— يا حسن . لقد القيت نفسك في هول عظيم ، وخطر جسيم ومحال عليك أن تصل الى جزائر واق الواق ولو كان معك الجن الطيارة والنجوم السيارة . لان بينك وبينها سبعة اودية وسبعة بحور وسبعة جبال عظام ، وخير لك أن ترجع الى بلدك

وما كاد حسن يسمع ذلك حتى صاح صيحة يأس وسقط مغشياً عليه . وأحاط بعض البنات بعبد القدوس يتوسلن اليه أن يصنع ما يستطيع لمساعدته

وأخيراً قال له عبدالقدوس وقد اشفق على حالته المؤلمة :

— تعال معي ، وعسى أستطيع أن أساعدك على قضاء حاجتك



. . رجل غريب المنظر . .



. . ومحال عليك أن تصل . .

وفرح حسن فرحاً شديداً واستدعى الشيخ عبد القدوس الفيل وركبه وأردف حسناً خلفه وسار به مدة ثلاثة أيام بلياليها مثل البرق الخاطف ، حتى وصل الى جبل

. . مدة ثلاثه أيام بلياليها . .

عظيم أزرق وحجارته كلها زرقاء . ووقف الفيل أمام مغارة في ذلك الجبل لها باب من الحديد

وأخذ الشيخ يد حسن وأنزله ، ثم نزل وأطلق الفيل ، وتقدم الى باب المغارة وطرقه فانفتح الباب وخرج منه عبدأسود كأنه شيطان مريد وفي يده اليمنى سيف وفي يده اليسرى ترس من فولاذ

(البقية تأتي)



نوادر جحا



١ — جحا اشترى يوم شوية بلح سماني ، وقال في عقل باله ياخوفي ياني ، لحد يطب علي وانا بآكل ، ويحب يشاركني فيهم ويتناول



٢ — وبرده اللي حسبه لقاه ، وشويه وعم آدم اوغلي اياه ، طب عليـه وقال له ايه يا جحا اللي بتاكله ، فكره أنه ح يديله منه ويناوله



٣ — جحا بص له بصة عدا ، وقال له باكل كده ، ادم اوغلي قال له كده يعني ايه ، وليه مش عاوز تجاوبني بالعربي ليه



٤ — جحا قال له ح اقولك باكل بلح تقول لي هات شويه ، اقول لك مش حاديلك تقول لي ليه يا عينيه ، أقول لك كده من غير ما اطول ، واديني اختصرتها لك من الاول


نوادر أبو نواس
١ — ابو نواس يوم كان متنكد وما لوش مزاج ، وكأنه مسجون مش منظور له الافراج ، رجع بيته والدنيا سوده في وشه ، وما كأنه الا راجع السجن مش راجع عشه
٢ — مراته قابلته متشمره زي العاده ، عاوزه تنكد عليه بزياده ، وكان قبلها بيوم لقته بيكلم واحده ست من سكان الحاره ، حبت تعمل لها هليله وغاره
٣ — قالت له تعالى قوللي ياراجل يا فارح ، مين اللي كنت بتكلمها امبارح ، قال لها أمينه يعني مش عارفاها والا ايه ، قالت له امينه مراة مين يا ابن الايه ؟
٤ — قال لها مراة المعلم عبـد الرحمن ، ما تنتهي بقى وبلاش خوته الا أنا زهقان ، قالت له وأمينه وعبد الرحمن يبقوا مين ، أنا ما اعرفهمش ولا أعرف هم مين ، ابو نواس قعد في الارض ، وقال لها يبقو أجواز بعض

غواية المـــال

قد يكفل المال ترفا وبذخا ومناعم كثيرة، ولـكنه لا يكفل السعادة وهدوء البال

تبدأ قصتي في سنة ١٩٢٥ ، وكنت إذ ذاك في السادسة والثلاثين من عمري ، وكانت زوجتي لوس في الرابعة والثلاثين وكان لنا ولدان ، هما : جيمس وعمره ست عشرة سنة ، وشيلا وعمرها أربع عشرة. وقد كانت زوجتي لوس هي محبوبة الشباب وقرينة الغرام ، وقد تزوجنا في عنفوان شبابنا . ومنــذ زواجي بها لم تحدثني نفسي قط بالنظر الى امرأة أخرى سواها . وفي الحق أني لم تكن بي حاجة لذلك ، فانها جميلة بارعة الحسن. وبيني وبينها حب متين وطدته المعاشرة حتى أضحى وداً روحانياً يعلو على شهوة الجسم . وقد كنت أعدها زوجة لي وصديقة وناصحة في آن واحد . وكنت استشيرها في شؤون حياتي واتعاون معها على تربية الابن والابنة

وقد كان القدر رحيما بنا عطوفا علينا وبقيت لوس معي مر السنين ، نفس الفتاة الفاتنة التي احببتها في الصغر لولا أنها مالت الى البدانة قليلا . وانا كذلك لم اتغير الا قليلا . وكنا نستمد معاشنا في دكان صغير للبقالة املكه ، وقد احببت هــذا الدكان حتى صار بمثابة جزء من حياتي وصرت مشغوفا بمنظر العلب المرصوصة فيه ورائحة ما به من بقول وبهار . وقد احببت كذلك زبائني في الحي وهم أناس شرفاء كانوا يميلون الى ولا يبغون بدكاني بديلا.

وكان لي في البنك الف جنـيه ادخرتها والفان أيضـاً مودعة في وجوه مضمونة للاستغلال . وكنا نسكن بيتا جميلا على الطراز العتيق في (ديال كورت) وهو الحي الذي به الدكان

وكنا نختلط بالناس الشرفاء الذين هم من طبقتنا، ونذهب يوم الأحد الى الـكنيسة لنؤدي الصلاة وفي كل شهر نقصـد الى القسيس لنعترف بذنوبنا الصغيرة

وهكذا كانت حياتنا هادئة مستقرة ورزقنا وافراً مكفولا . أي أننا كنا أسرة من آلاف الاسر الوادعة العاملة التي يتكون منها العمود الفقري للامة . وقد استمرت حالنا كذلك حتى ربيع سنة ١٩٢٥

وكان الى جانب دكاني حانوت لبيع الادوية والعقاقير يملـكه شخص اسمه (هال لي) وكان في مثل سني تقريباً نحيل الجسم قلق الاعصاب . وبينما كنت أنا راضياً عن حياتي ورزقي كان هو دائم الشكوى والسخط. وقد اعتاد ان يأتي صباح كل يوم الى دكاني فيدخل الى مؤخرته في ناحية منعزلة منه ويعمد الى قراءة جريدة يومية كان مشتركا فيها وكنت أراه يقرأ أولا صفحة الاسهم والســندات وينظر بشغف الى (أسعار الاقفال) في نيويورك وشيكاغو وغيرهما من بورصات الاوراق الماليــة . وأحياناً اسمعه يتمتم بما يفيد ان اسهما أو سندات معينة قد ارتفع سعرها أو انخفض بنطا أو اكثر وكان بعد ذلك يخرج تذكرة من جيبه ويدون فيها الاسعار

أما انا فان عالم الاوراق المالية كان لي بمثابة عالم من المجاهل ، ولم يحدث قط ان اهتممت باسعار الاسهم والسندات أو قرأت أرقامها في جريدة . وانما كنت اهتم باسعار البضائع التي أتجر فيها وبتقلبها في الاسواق العامة

وفي ربيع تلك السنة لاحظت تغيراً طرأ على (هال لي) فقـد صار يغيب عن دكانه عدة ساعات في اليوم

ثم أخذ ينقطع عنه أياما متوالية . وفي أحد الايام رأيته يسوق سيارة جميلة ذات مقعدين . ثم جاء إلى دكاني بعد ظهر احد الايام وكنت لم أره منذ عدة أسابيع ، وقد عجبت اذ شهدته حسن الهندام فاخر الملابس وحياني بلطف ثم ربت على ظهري وقال :

— كيف حالك يا اونيل ؟

— حالي كما ترى يا هال

وكنت في تلك اللحظة لابساً أكماما صغيرة ومئزراً (مريلة) فـكان البون شاسعاً بين مظهري ومظهره . فقال لي :

— انك لا تزال تزن الحبوب للزبائن؟ والآن قد جئت لأخبرك انه سيكون لك جار جديد

— ماذا تعني بذلك ؟ أمنتقل أنت بحانوتك !

— كلا، بل اني قد بعته أصلا وسيستلمه المشتري اليوم

فأبديت أسفي لذلك لانه كان جاراً عزيزاً الفته سنوات عديدة ثم قلت له :

— على اني أؤمل ان تكون قد صادفت من النجاح ما يغنيك عن دكانك

— أجل فاني الآن سائر في سبيل الغنى

السريع يا دان . وهناك وسائل للوصول إلى الثروة أسرع من بيع الأدوية والعقاقير للناس .

— إذن فاني أغبطك فقد مكثت طول حياتي أفكر في الوصول الى الثروة دون ان أنجح

— ذلك لأنك مكثت حياتك غافلا عن طريق الثروة

ثم اخرج صفحة جريدة من جيبه ومر باصبعه على جدول من الاوراق المالية حتى وصل الى نوع معين من الاسهم وقال :

— اقرأ اسم هذه الاسهم . لقد أقفلت أمس بارتفاع ثلاثة أبناط عن سعر الفتح . وأنا امتلك اربعمائة سهم منها فمعنى ذلك انني قد زادت أموالي بمقدار مائتي جنيه بين الامس واليوم . وهكذا شغل البورصة يا دان

— اذا كان هذا هو طريق الثروة فاني يسرني أنني لم أسر فيه فان الذي اجهله عن أعمال البورصة والمضاربة يملأ مجلدات ضخمة

— فنظر إلى مستنكراً وقال :

— أتريد أن تبقى طول حياتك وانت تبيع البقول وعلب السردين وما أشبه ؟

— هذه هي التجارة التي حذقتها ، ولم أحذق أي عمل آخر

فضحك هال وقال :

— يا لك من غبي . ان الانسان اذا سمعك تتحدث بذلك ظن ان أعمال البورصة خطيرة ومعقدة للغاية . ولكن الواقع انه ليس هناك من خطر جدي . فانك ترى الحركة الاقتصادية سائرة على قدم وساق فليس شراء الاسهم وبيعها الا مشاركة في هذه الحركة

— ولكن قلت لك انني لا اعرف شيئاً عن الاسهم والسندات . فانا لا أدري كيف يشترى الانسان وكيف يبيع ومتى يجدر به ان يبيع أو يشترى

— اسمع يادان : اذا كنت حقيقة تريد ان تهتم بهذا الامر فما عليك إلا أن تذهب إلى مكتب السماسرة مكدونلد وجيتي وشركائهما . وتطلب هناك مقابلة شخص يدعى (المستر فراين) وتخبره بانني انا الذي بعثتك اليه . وهو شاب صغير السن ولكنه ماهر في أعمال البورصة وهو يدير كل أعمال المضاربة التي اباشرها وما عليك إلا أن تكل نفسك اليه فانه سيدلك على أحسن طريقة للشروع . على اني انصح لك ان تبدأ بشراء عدد من الاسهم الخاصة (بترول الامبراطورية) . والآن وداعا وأرجو لك حظاً سعيداً

وبعد ان خرج شغلت بفوج من الزبائن فلم أجد وقتاً للتفكير فيما عرضه علي . ولكن لما ذهبت الى بيتي مساء استعدت في ذهني كل ماقاله لي واشتد ميلي الى الغنى والترف وتمنيت لو املك سيارات فاخرة وأعيش عيشة الرفاهية . ولم تكن هذه الامنية قائمة على حب النفس بل وددت لو تتاح اسباب النعيم لزوجتي ولولدي . وقدفكرت كثيراً في كل ذلك حتى غلبني النوم اخيراً

وفي صباح اليوم التالي اقدمت لاول مرة على عمل لم أستشر فيه لوس فقد ذهبت إلى مكتب السماسرة الذي دلني عليه هال وطلبت مقابلة المستر فراين . ثم قدمت نفسي اليه وقلت له ان هال لي قد بعثني اليك ، ثم قلت له انني أريد شراء عدد من اسهم (بترول الامبراطورية) فوافقني على شرائها قائلا انها من الاسهم التي لها مستقبل باهر وعلى ذلك اشتريت أسهماً منها وخطوت الخطوة الاولى في سبيل المضاربة بالبورصة ولما حييت المستر فراين دعاني لان العب معه الجولف فخجلت اذ قلت له انني لا أعرف كيف العبه

وفي صباح اليوم التالي تناولت الجريدة بلهفة وسارعت إلى قراءة الصفحة المالية فيها وكنت انتظر أن أجد ارتفاعا كبيراً في اسعار تلك الأسهم ولكنها لم تتغير عنها بالامس وقد ساءني ذلك كثيراً . ولكن في الايام التالية ارتفعت تلك الاسهم بنطاً أو بنطين كل يوم حتى اذا انقضى اسبوعان على شرائي جانبا منها كان سعرها قد ارتفع عشرة أبناط وربحت من ذلك مائتين وخمسين من الجنيهات

ولما رأيت ذلك أسرعت الى مكتب مكدونلد وجيتي وشركائهما وقابلت فراين هنالك وطلبت منه أن يبيع الاسهم التي لى غير انه رفض ذلك ونصح لى أن اصبر قائلا ان تلك الاسهم ستزيد ارتفاعا . بل حثني في النهاية ان اشترى جانباً آخر منها . فعملت بنصيحته

وقد ارتفعت الاسهم بعد ذلك بالفعل حتى لم أعد استطيع ان اخفى فرحى عن زوجتي فأفشيت لها سري ووعدتها بشراء السجادة العجمية وأشياء أخرى طالما تاقت نفسها لشرائها

ولما قابلت فراين بعد ذلك نصح لى ان اشترى عددا من اسهم سيارات مركوري وقد اشتريت منها عملا بنصيحته ثم ارتفع سعرها أيضا

وفي تلك الايام الأولى تولتني حمى المضاربة فصرت اغادر الدكان بعد ظهر كل يوم واذهب الى مكتب السماسرة وأرقب تسجيل أرقام الاسعار على اللوحة الخاصة بذلك في قاعة الزبائن . وكان أحد المستخدمين يأتى كل بضع دقائق ويضع على تلك اللوحة ارقاما محل ارقام . وكلما مضت

بضع دقائق اجد نفسي قد زادت ثروتي بمقدار عدد من الجنيهات

وفي احد الايام جاءني المستر فراين وقال لى :

— اسمع يا مستر اونيل ان عندنا لراحة زبائننا ما نسميه « الحساب السرى » ومعنى ذلك ان الزبون يدعنا نبيع ونشتري لحسابه مع خضوعنا بالطبع للتعليمات التى يجب أن يدلى بها . وهذه الطريقة توفر على الزبون كثيرا من الوقت والجهد وتمكننا من أن ننتهز الفرص لمصلحته قبل أن تفوت . فما رأيك في أن تتعامل معنا على أساس هذه الطريقة ؟

— هذا يسرني كثيرا

وهكذا أعطيت توكيلا للمستر فراين ولم اندم على ذلك قط فانه كان ماهرا للغاية . وكان يدهشني صدق فراسته في المضاربة . وقد استمرأت هذا المرعى الخصب وصرت أعجب في نفسي كيف كنت غافلا عن هذه الطريقة السهلة للوصول الى الثروة

ولم يؤثر الغنى في طريقة معيشتى في مبدأ الأمر فاني لم أتحقق بعد مبلغ الثروة التى وافتني على غير ارتقاب ، غير انني اشتريت أشياء جميلة لنفسي ولزوجتى ولولدي وابنتى وكنت دائما اتوق لشراء تلك الاشياء ثم أعدها من مواد الترف التى لا قبل لي اليها

ولكن بعد مضي سنتين رأيت أن أرباحى من المضاربة وصلت الى عشرين الفا من الجنيهات ، أي اضعاف ما كنت أؤمله وأتمناه حين كنت أفكر في الغنى من قبل . وقد جعلني ذلك أشعر بالقوة التى يبعثها المال فتركت البيت الصغير القديم الذي كنت أسكنه وأسرتي وانتقلت الى حي آخر يسكنه الاغنياء . غير انني مع هذا لم أبع دكان البقالة فقد حذرني من ذلك إلهام خفي . وبديهي ان الدكان لم يعد كما كان مصدر رزق ومعاش لى ، ولكن مع هذا بقيت محبا له لاني اعتبرته بمثابة قطعة من حياتى . ولذا عينت مساعدي السابق مديراً له وعهدت اليه ادارته بالنيابة عني وكنت واثقاً من أمانته كل الثقة

وفي ذلك الحين ارتقى مستوى معيشتنا بما يشبه القفز فمثلا صار لكل من جيمس وشيلا سيارة خاصة به ، وصارت لي امزجة وأذواق فنية في اقتناء التحف والرياش مما لم أكن أحلم به قط . ولم يكن ما عندى من البذلات يقل عن اثنتى عشرة بذلة للنهار ونصفها لليل وأنا الذى كنت قبل ذلك لا أكاد أغير بذلة . . ذلك فوق الثياب الحريرية الغالية ومظاهر الترف الاخرى .

وكذلك لوس بالطبع صارت تبدو في أنخر الثياب وأغلى الزينة

وتعارفنا باناس كثيرين من الاغنياء ، الاصليين منهم والمحدثين . وصرنا نقيم الحفلات والمآدب وندعى الى مثلها . ولعل لوس لم تكن في قرارة نفسها راضية عن هذا التحول في مجرى حياتنا غير انها على أي حال لم تشك قط

ولم نعد نذهب الى الكنيسة في ايام الآحاد ، بل اعتدنا ان نسهر ليلة الاحد فلا نستيقظ إلا قرب الظهر كشأن الأعيان المترفين . غير ان لوس وان كانت كاثوليكية حديثة — لانها كانت بروتستانتية قبل زواجي — إلا انها بقيت اكثر تدينا مني فصارت لا تنقطع قط عن الكنيسة يوم الأحد

وجاء خريف سنة ١٩٢٨ وفيه ارتفعت اسعار الاوراق المالية الى درجة لا تصدق . وما وافى عيد الميلاد في تلك السنة حتى كانت ارباحى من الاسهم والسندات لا تقل عن ستين الفا من الجنيهات

وعندئذ خطوت الخطوة التالية إذ اتخذت لنفسي خليلة !

قابلت ميدا تورن في ربيع سنة ١٩٢٩ وكانت قريبة اسرة نعرفها ، وقد جاءت تزورها من مدينة نائية

كانت ناحلة القد ذات بشرة ذهبية وعينين تبعثان بالسهام . وقد زادتها ثيابها فتنة واغراء . ولكنها لم تكتف بذلك كله بل كانت جلستها وحديثها ونظراتها مما يزيد غوايتها . ولاحظت فى اول مرة تقابلنا انها التفتت إلى كثيراً وابدت اهتماما بحديثي حتى إذا عدت الى منزلى سارعت الى النظر في المرآة فدفعني الغرور الى الاعتقاد بانني لا زلت اعجب النساء . . .

ولم أكن اقصد ان انشىء علاقة بيني وبين ميدا تورن لانه لم يحدث لى قط ان اتصلت صلة وثيقة بغير زوجتى التى احبها واقدسها ، غير انى مع مضي الزمن صرت القاها عفواً وقصداً فاثرت في تأثيراً شديداً ولست أقول انني احببتها فان قلبي كان ملكا للوس وحدها غير اني كنت اشتهى تلك المرأة الفاتنة

وفي إحدى ليالى الصيف اقمنا مأدبة فاخرة بدارنا . وكان الجو صحواً والقمر ساطعا ، وقد تركت المدعوين لحظة وخرجت الى الشرفة لاستنشق النسيم . وإذا بي اجد ميدا تورن واقفة هناك . ووقفنا برهة وحدنا دون ان نتكلم ، ثم تأوهت ومالت علي ، فتناولتها بين ذراعى وجعلت اقبلها بشغف . ولم تمانع بل استسلمت فادركت ان من ايسر الامور ان تصبح هذه المرأة خليلتى . ولكن لم تكن هناك حاجة للاتفاق على ذلك فقبلتها ثانيا ودخلنا الى القاعة وامتزجنا بالمدعوين

وفي صباح اليوم التالى جعلت اسائل نفسى عما حصل منى ولا اكاد اصدق انى

موشك ان اخون زوجتي العزيزة الوفية . وكنت وحدي معها فان جيمس وشيلا خرجا مبكرين وكانا دائما ينشدان لهوا ومسرة . وقد كبرت شيلا وبدت فتاة فاتنة ، ولم تعد البنت الصغيرة التي اعتدت تدليلها . اما جيمس فقد اصبح شابا كثير الصمت والسكون ولم يعد يطلعني على اموره الصغيرة وكنت تاركا لهما الحبل على الغارب اسوة بالاغنياء الآخرين ، غير اني وضعت لهما قاعدة لا يحيدان عنها ، وهي ان لا يتأخرا عن المنزل الى ما بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

ولكن في الليلة التالية ذهبت إلى فراشي عند الساعة الحادية عشرة ثم أيقظتني لوس الساعة الثالثة صباحاً وهي تقول بلهجة الخوف : إن جيمس وشيلا لم يعودا بعد . وقالت لي إنها كانت قد سمعت منهما أنهما ذاهبان إلى حفلة في كوخ (ستوكار مودى) على شاطىء البحيرة . وكنت أعرف أنه مكان لهو لا يصح أن يرتاده أولادي ، ففي الحال ارتديت ملابسي وركبت السيارة وسرت بها مسرعاً الى ذلك المكان

ولما وصلت الى هناك نظرت من زجاج الشرفة فرأيت جيمس وشيلا جالسين الى مائدة مع عدد من الشبان والفتيات ، والكل يتمايلون من السكر . وقد راعني أن رأيت شيلا في غلالة رقيقة ثم دخلت ووقفت عند الباب فاذا بي أسمع ما يدل على أن شيلا قد خسرت في لعب الورق من جديد ، وفهمت أنها كلما خسرت كان عقابها المتفق عليه أن تخلع شيئاً من ثيابها حتى لم يبق لها سوى تلك الغلالة ، وعندئذ صحت بها وبجيمس فارتدت شيلا ملابسها وهي تتمايل من السكر وخرجنا فذهبنا إلى المنزل وهناك قلت لجيمس :

— كيف ترضى لاختك ان تجلس مع أولئك الفتية ؟ ثم كيف تقبل نخوتك أن تراها تخلع ثيابها أمامهم ؟

فرد علي ولا يزال أثر السكر ظاهراً فيه :

— أتريد أن تمثل دور الرجل التقي ؟ ولكن هذا لم يعد ينفع . اني أعرف مالا تعرفه أمي . فقد رأيتك في الشرفة مع ميدا تورن

فلم أتمالك نفسي في تلك اللحظة ولطمته بكل قوتي فارتمى عند قاعدة المنضدة وقد جرحت جبهته . وجاءت لوس على أثر ذلك فارتاعت وسألته عما به ، ولكنه كان قد أفاق من سكره من تلك اللطمة فلم ينبئها بالحقيقة بل ادعى أنه تعثر فوقع . فاسرعت وجاءت بصبغة اليود والقطن وربطت حول ذلك الجرح . ومن حسن الحظ لم يكن جرحا خطراً

اما شيلا فكانت ترتجف من الخوف فلم أجد ضرورة لتأنيبها في تلك وارجأت الكلام معها الى حين وأخذت جيمس الى غرفته ولما احتوتنا وحدنا اعتذرت له فقال لي :

— اني انا المخطىء فاني لم يكن يحق لي ان اكلمك مثل ذلك الكلام . ولكني كنت سكران كما رأيت

ولما ذهبت الى فراشي قالت لوس :

— يبدو لي ان جيمس وشيلا كانا سكرانين . اليس كذلك ؟

— اجل يالوس

فتنهدت ولم تزد . وسألت نفسي عما اصاب اسرتنا وكيف حدت انا وولدي وابنتي عن الطريق المستقيم . وجعلت أفكر في ميدا تورن ، وقد نادى بي هاتف داخلي بأنها سوف توردني مورد الهلاك

... وأخبرني المستر فراين أن الاسهم التي أنا مشترك فيها ...

وغلبني النوم أخيراً ، حتى اذا صحوت صباحا ذهبت أول ماذهبت الى الأب كلينين لأعترف له فربت على كتفي بعطف ونصح بأن أخلص من المال وأعود إلى شأني الاول لان المال أصل الغواية

ولم يكن من السهل اتباع هذه النصيحة وجعلت أفكر كيف أخلص من نحو مائة الف جنيه دفعة واحدة ! . ولكني مع هذا عزمت عزماً أكيداً على قطع كل علاقة لي بميدا تورن

ولما عدت الى منزلي أخبرتني زوجتي ان مكتب مكدونلد وجيتي وشركائهما سأل عني بالتلفون مراراً . فساءلت نفسي عما يريد مني وعندئذ تناولت آخر جريدة صدرت وإذا بي أرى بها عنواناً ضخماً جاء فيه : « الرعب في البورصة . تدهور لا مثيل له في الاوراق المالية » . وكان ذلك التدهور التاريخي الذي حدث في سنة ١٩٢٩ والذي لا يزال العالم يئن من أثره حتى اليوم

وقد وجدت انني فقدت كل شيء ،

وأخبرني المستر فراين ان الاسهم التي انا مشترك فيها كانت في مقدمة الاوراق التي تدهورت

ولم أمكث كثيراً في مكتب السماسرة ، وخرجت من هناك وانا بين الحزن الذي لا بد منه لفقدان الثروة بكل مناعمها وبين الفرح للخلاص من غواية المال

ولما أخبرت لوس بما هنالك قالت لي :

— لعلك كنت تنتظر مني أن أبكي جزعاً لهذا النبأ . ولكن الحقيقة انني مكثت دائما أتوق لمعيشتنا الاولى ، ولم اشعر قط بالاستقرار في هذه الدار وسط الترف والرفاهية ، ولم أرتح قط الى معاشرة أولئك الاصدقاء الجديدين الذين لم نألفهم من قبل

ثم اخبرت جيمس وشيلا بالنبأ فاذا بهما يعرفانه من الصحف . ولكن لم يبد عليهما جزع ولا يأس بل قالت شيلا انها مستعدة للعمل ، وقال جيمس انه مل حياة اللهو وانه كان دائما يتمنى ان يدرس الطب

ولكنه الآن يريد ان يلتحق بأي عمل يرتزق منه

وعند ما آويت إلى فراشي في تلك الليلة اعترفت لزوجتي بما كان بيني وبين ميدا تورن حتى اني فكرت في اتخاذها خليلة فابتسمت لوس وقالت :

— أتظن أنني فاتني اعجابك بتلك المرأة ؟ ولكني مع هذا كنت مطمئنة ولم أؤنبك لاني أعرف نفسيتك حق المعرفة وقد وثقت من انك لن تخونني

فقبلتها قبلة الحب والوفاء وانا اقول :

— حمداً لله على خلاصنا من غواية المال

والآن هأنا أدير دكاني كسابق عهده واكسب منه رزقا يقيني شر الحاجة ويبعدني عن خطر الغواية . وجيمس يدرس الطب بالجامعة ، واما شيلا فهي تتدرب على التمريض في أحد المستشفيات ، وقد لاحظت اعجاب طبيب شاب بها ولعلنا قريباً نحتفل بزواجها . وهكذا عدنا كما كنا أسرة عاملة شريفة تعيش عيشة هادئة مطمئنة

أنواع الاكل

الجعان ياكل الطعام
وانجلترا تاكل الحقوق
والفلاحون ياكلوا الضرب
واللى ما يعجبوش ياكل بعضه

أنواع الشرب

العطشان يشرب ميه
الحرمان يشرب سيجاره
الصبي يشرب الصنعه
التجار يشربوا الغلب
أنا أشرب في صحتك
وان زعلت تشرب من البحر

متى تشعر بلذة النوم ؟

لا يمكن ان تشعر بلذة النوم قبل أن تنام لان المرء لا يشعر باللذة قبل وجودها

ولا يمكن ان تشعر بها بعد قيامك من النوم لان المرء لا يشعر باللذة بعد فقدها

ولا يمكن أن تشعر بها في اثناء النوم لان المرء لا يشعر باللذة في حالة غيبوبته عن وعيه

واذن فمن يقول لك ان النوم لذيذ كذاب في اصل وشه . اذ كيف يستطيع ان يثبت ذلك ؟

أقوال الاقدمين

اوعى تكلمني بابا جاي ورايا !

(قالته ليلى العامرية لقيس عند ما قابلها خارج الحي)

مين زيي في لطافتي مين زيي في خفافتي

(قاله الشاب الظريف عند ما شرب الخمر وانتشى)

أنا بدعدع يا واد انت !

(قاله بديع الزمان الهمذاني عند ما سئل عن نسبه)

أشهر الرءوس

راس التين
راس البر
راس السنه
راسبوتين
راسه والف سيف الا يمشي كلامه !

ماقولكم

« فتاوى عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

حجرة انتظار

احببت فتاة واحبتني ، ثم مالت لغيري ، ثم خاصمته ورجعت لي . ولم تطل مدتها معي حتى تركتني واحبت غيري ، ثم تشاجرا فعادت لي . فهل اقيم على محبتها ؟

ا . ح . م

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت ترضى يا سي « احم » بأن تكون حجرة انتظار فاقم على محبتها

ماقولكم؟

ذهبت الى تحت الربع يوم شم النسيم وشتريت فسيخه على كيفك وذهبت الى البيت فنظفناها وطبخناها بالشطة والفلفل حتى استوت . وكل ما آكل منها لقمة آكل وراها عقلة صباع حتى انتهت الفسيخة وانتهت معها اصابعي فماقولكم ؟

حلوان — درويش مصطفى

﴿ الفكاهة ﴾ المسألة فيها شك . معقول انك طبخت الفسيخة مادامت الأخبار تطبخ والاتفاقات تطبخ واشياء كثيرة اخرى تطبخ فلماذا نستغرب طبخ الفسيخ ؟ ومعقول انك اكلت اصابعك فقد رأيت شارلي يأكل جزمته وطبعا الأصابع ألذ من الجزمه . . ولكن اللي مش قادر افهمه ازاي كتبت الجواب من غير اصابع أرجو الافادة ولكم الشكر سلفا !

عريس أم ابراهيم

انا شاب متعلم غني ظريف وخفيف الروح احببت خالتي ام ابراهيم بمجرد رؤيتي صورتها في عدة مناسبات في هذه المجلة وغيرها . احبها حتى العبادة واريد ان اتزوج منها فهل ترضى بي زوجا ؟

بيروت — علي بيضون

﴿ الفكاهة ﴾ خالتك ام ابراهيم متزوجة ولها ولدان . . ويجب ان تحمد الله على ذلك لانك اذا وقعت في يدها لن ترحمك

هذا لا يليق

انا طالب بكالوريا أحب ابنة عمي حبا شريفا طاهرا ، وهي تبادلني الحب وتعاهدنا على الزواج . ولكن أخي التاجر يريد أن يبادلها الحب وهي غير راضية عن ذلك وتتضجر منه . وما زال يخلق الادعاءات والاباطيل حتى تم له ذلك وصرت ممنوعا من الذهاب الى هناك فلا أراها ولا تخرج من منزلها . فما رأيكم في حضرة الاخ وما الطريقة التي اعملها لمقابلة حبيبتي وهل ارسل لها خطابا ؟

شبرا — ك . ا

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت صادقا في عواطفك ، صادقا في قولك أن أخاك يريد أن يغازلها وهي ترفض ، فما عليك الا ان تسلك الطريق الشريف المعقول ، ودع هذه المقابلات والخطابات فهذا لا يليق أن يصدر نحو الفتاة الغريبة فما بالك بابنة العم ! اخبر أباك بانك تريد أن تتزوجها ، او فاتح والدها في الموضوع . ثم ابذل جهدك في دروسك واثبت لهما انك رجل ولست طفلا طائشا فتتحقق امانيك وتعش معها سعيدا في التبات والنبات ، وتخلفوا صبيان وبنات

تفسير الاحلام

زواج لن يتم

خرجت من منزلنا انا وزوجة خالي وابنتها قاصدين احد اقاربنا ، فوجدناهم غائبين وتاركين المفاتيح مع احد اقاربنا فعاد معنا هذا القريب وقال لي في اثناء الطريق انه موقوف من المدرسة لاجل المصروفات ، ووجدت معه علبة سجاير وسألته : هل تشرب دخاناً ؟ فقال : نعم اشرب كل يوم علبة . قلت : هذا كثير ! ثم قلت له : اجيب لك فلوس سلفه تدفع المصاريف وتروح المدرسة؟ واستيقظت عند ذلك من نومي ، فما تفسير رؤياي ؟

آنسه

﴿ الفكاهة ﴾ اسمعي يا آنسه ولا تحزني . انت تفكرين في الزواج من هذا القريب ، وهو يحدثك دائما احاديث حلوه ولكن الزواج لن يتم . لان مفتاح المنزل كان معه فلم يدعك للدخول ولن تعيشي معه وحديثه ضائع في الهواء مثل الدخان . وستحاولين جهدك اتمام هذا الزواج وتسهلين له الاقدام عليه ، ولكنه لن يتم والله اعلم

مبروك

رأيت في منامي أنني جالس في غرفة الحسابات مع زملائي الموظفين ، ثم فتح باب غرفة صاحب العمل وقمت لأراه فوجدت سيدة ومعها فتاة ، وسألتهما عن طلبهما فلم تجاوباني ، بل سارتا مسرعتين الى الخارج ودخلت الحجرة فرأيت طفلا مولوداً ، فأخذته وأردت أن أرميه من النافذة ولكن أخذتني الشفقة ثم سمعت أمي تناديني فأعطيتها الطفل وقصصت عليها الموضوع . ثم قمت من نومي فما تأويل رؤياي ؟

رأس التين — علي محمد

﴿ الفكاهة ﴾ مبروك مقدما ياسي علي . فانك ستأخذ علاوة قريبة على غير انتظار

مسابقة مبتكرة لشفرات الحلاقة هـ . ب . H.P.

٢٥ جائزة قيمة ـ يجري السحب علنا بحضور القراء ـ عشرة جوائز اضافية

موضوع المسابقة

تمثل الصورة المنشورة ماركة الشفرات H.P. مكررة عشرين مرة وقد تعمد الرسام غلطة في ١٨ رسما منها وجعل رسمين فقط متشابهين ومطابقين تماما لماركة الشفرات H. P. الاصلية . فاي هذه النمر هما النمرتان الرسميتان الاصليتان للسلاح H. P.

شروط المسابقة

(١) يرفق بالحل طوابع بوستة بعشرة مليمات ويرسل الى وكيل الشفرات H.P. الخواجة جاك شوارتز بمصر بشارع سوق التوفيقية نمرة ٤ (٢) يوضع على الظرف ورقتا بوستة : ٣ مليم و٢ مليم (٣) آخر ميعاد لقبول الردود ١٣ مايو سنة ١٩٣٣ (٤) يشترك في سحب الجوائز كل من يذكر النمرتين المطلوبتين (٥) حكم الادارة نهائي ولا يقبل معارضة

اعلان

يجري سحب الجوائز علناً بوجود القراء يوم الاحد ١٤ مايو الساعة ١١ بمكتب الخواجة جاك شوارتز بالعنوان اعلاه . وهو يدعو المشتركين الى الحضور في ذلك اليوم لمراقبة السحب ـ عشر جوائز اضافية لمن يرسلوا مع الحل الباكو السكرتوني H. P.



اشـــترك
فى هذا الكتاب
٨ يوليو

كتاب جديد بقلم محمود كامل المحامى

وساهم في هذه الحركة الجديدة التى يتحرر بها الشبان من قيود الناشرين

يحتوى على

(١) قصة مصرية تحليلية طويلة Novel لم يسبق نشرها تكشف عن لون صارخ من الوان الحياة الليلية في القاهرة
(٢) عشر قصص مصرية قصيرة لم يسبق نشرها تحافيها للمؤلف نحوا جديدا في كتابة القصة المحلية المصرية
(٣) ملخصات وافية لطائفة من اشهر القصص المسرحية التي لم تظهر على المسارح المصرية ولم تسبق ترجمتها كما لم يسبق نشرها
(٤) درامة عنيفة تعالج مشكلة من ادق مشكلاتنا الاجتماعية

سوف لا يقل عدد صفحات الكتاب عن ٣٠٠ صفحة وسوف يطبع طبعة أنيقة فخمة على ألا يزيد عدد ما يطبع منه عن ٥٠٠ نسخة منها مائة نسخة على ورق فاخر ممتاز

الاشتراك

قبل ظهور الكتاب في النسخة العادية عشرة قروش وفي النسخة الممتازة ١٥ قرشا ترسل اذن بوستة الى المؤلف بادارة مجلة الجامعة بميدان الاوبرا بمصر. اما ثمن الكتاب بعد ظهوره فسوف يكون بالنسبة للنسخة العادية ٢٠ قرشا وللنسخة الممتازة ٢٥ قرشا

جوائز

يهدي المؤلف الى المشتركين العشرة الذين تصل طلبات اشتراكهم اليه قبل غيرهم اشتراكا لمدة سنة في مجلة الجامعة ولكل من العشرين مشتركا الذين تصل طلباتهم اليه بعد ذلك اشتراكا لمدة ستة اشهر . ويختار بالاقتراع من بين الطلبات التالية التي ترد لغاية آخر ابريل الجاري ثلاثون طلبا يهدى الى كل من اصحابها اشتراك لمدة ثلاثة اشهر في مجلة الجامعة مع كتاب « المسرح الجديد » بقلم المؤلف

سارع الى الاشتراك حتى يمكنك ان تضمن الحصول على نسخة من هذا الكتاب الجديد

سارق التحف

جلس راعي الكنيسة في مقابل زائره يؤنسه بعبارات رقيقة ويدعوه الى تناول كأس أخرى من الشراب ، ثم قال :

— ان ما تقوله يا مستر مردوخ لنبأ سار حقاً ، وانني ارجو أن تعيد على سمعي هذا الخبر وتفاصيله ،واعذرني في ذلك فان الامر يكاد يكون مما لا يتصوره العقل

ومال مستر مردوخ على المائدة التي كانت بينه وبين الراعي ، وعاد يسرد على مسامعه ما سبق ان قصه عليه منذ قليل

وقال مستر مردوخ :

— خلاصة الامر أنه حينما كان أبانزر سميث يطوف هذه الانحاء عاطلا شريداً بلا مال ولا معين ، لقي في هذه القرية وعلى ايدي فلاحيها عطفاً واشفاقاً لا حد لهما لم يجدهما في أية قرية من القرى المجاورة التي أغلق اهلوها أبوابهم في وجهه

وسكت مردوخ قليلا ثم قال :

— وقد مات أبانزر منذ عهد قريب بعد أن وفق الى جمع ثروة لا بأس بها ، فرأى عرفاناً بجميل أهل هذه القرية الكرماء أن يوصي لهم جميعاً بعشرة آلاف جنيه على أن يوزع ربح هذا المبلغ سنوياً

وجلس راعي كنيسة القرية في مقعده وقد سبح به الخيال ، وتصور السعادة التي سوف تفيض على أهل القرية الفقراء حينما يبلغهم ان ثمة إيراد عشرة آلاف جنيه سوف يوزع عليهم فيخرجهم وهم زهاء مائتي نفس من الضائقة الحاضرة التي يعانونها

وخرج الراعي من تأملاته على مستر مردوخ وهو يقول :

— أرى من المستحسن ان تدعو جميع اهل القرية الى اجتماع عام .. اجتماع عام يحضرونه جميعاً رجالا ونساء ثم تفضي اليهم بهذا الخبر وتستطلع آراءهم عن طريقة توزيع الربح المتجمد من ذلك المبلغ : هل يرون ان يوزع عليهم نقداً ، أم يشترى لهم به طعام وملابس ووقود ؟

— انها لفكرة بديعة ، وسوف ابعث من يبث الدعوة لهذا الاجتماع . وليس ثمة شك في أنهم سوف يحضرونه جميعاً . . اجل انني واثق من حضورهم جميعاً

* * *

كانت الساعة قد قاربت السادسة ،وهو الموعد الذى ضربه الراعى لابناء القرية لحضور الاجتماع في دار المدرسة الاولية الوحيدة ، واقبل المزارعون ونساؤهم واطفالهم صوب دار الاجتماع ، وما كادت ساعة الكنيسة تدق السادسة حتى كان جميع أهل القرية قد اصطفوا جلوساً في دار المدرسة يشهدون ذلك الاجتماع الخطير الذي تصدره الراعي الوقور

* * *

وبينما كان راعي القرية يعقد ذلك الاجتماع كانت سيارة نقل كبيرة « لورى » تقف لدى أحد أبواب مزارع القرية ، وقد نزل منها رجلان تبعهما سائق السيارة ومساعده وأخرج أحد الرجلين مصباحاً كهربائياً صغيرا من جيبه بعث نوره فوق ورقة طويلة كانت معه ، وبعد أن اطلع في الورقة ملياً نظر الى السائق يقول :

— في هذه الدار كرسيان طويلان في الردهة الداخلية ، أحدهما على اليمين والثاني على اليسار ؟ تجدون مفتاح الباب الخارجى تحت عتبة الباب ، فهيا احضرا الكرسيين وعودا على عجل

ومضى السائق الى العمل . والتفت الرجل الى زميل السائق يقول ، وهو يشير الى باب كوخ آخر :

— وفي هذا الكوخ ساعة حائط فلتذهب لاحضارها ريثما يعود زميلك بالكرسيين

واذ عاد الرجلان يحملان ساعة الحائط الكبيرة كان السائق قد حمل الكرسيين من الدار وأودعهما السيارة ووقف ينتظر

وطفق الرجل ، الذي كان ممسكا بالورقة يرشد رجاله الى أكواخ أخرى ويصف لهم الاشياء التى يجب أن يحملوها الى السيارة من تلك الاكواخ وطرق الوصول اليها ، فخفوا الى تلبية اشارته . وكان الامر سهلا ميسوراً اذ كانت الاكواخ جميعاً خاوية تصفر ، فقد ذهب أهل القرية جميعاً الى دار المدرسة تلبية



لدعوة الراعي الطيب القلب ، وللنظر في أية الوسائل أجدى ؟ هل يوزع عليهم ربع العشرة آلاف جنيه نقداً ، أم يشتري لهم به منفذو وصية ابانزر سميث طعاما وكسوة ووقوداً . . ؟

واكتظت سيارة النقل الكبيرة بذلك الاثاث القديم ، الذي حمله الرجال من الكنيسة والاكواخ ، حتى لم تعد تتسع لجديد ، وراح صاحب الورقة يراجع القائمة التى معه على الأشياء التى أحضرها رجاله ، حتى اذا اطمأن الى هذه المراجعة قال لرفاقه :

— والآن اذهبوا الى المخزن وضعوا هذه الاشياء فيه بينما اذهب الى مقابلة مستر مردوخ على الفور لابلغه نجاح مهمتنا ، وسوف أقابلكم في صباح الغد .

* * *

اخرج مستر مردوخ سيجارا ضخما وناوله لمستر مارتين تايمز تاجر العاديات الدولى الشهير ، بعد ان تناولا غداء فخما بدعوة من مردوخ

وعلت وجه مردوخ ابتسامة زهو إذ تذكر تلك الخديعة التي قام بها ، فحصل على مجموعة قيمة من العاديات النادرة بأهون سبيل .. وزاد في زهوه أنه تذكر كيف استطاع بواسع حيلته أن يحمل أهل القرية جميعاً على اخلاء مساكنهم وكنيستهم في وجهه ، فتمكن رجاله من حمل تلك العاديات النادرة من الكنيسة والاكواخ !

ورأى مردوخ أن ما فعله مع أولئك القوم جزاء عدلا يستحقونه . فقد بعث الى هذه القرية مندوبين من لدنه يعرضون على أهليها أن يبيعوا له ما لديهم من عاديات لا يعرفون قيمتها الأثرية والفنية ، فأبوا قائلين إنهم لا يبيعون مخلفات الآباء والاجداد

وانحنى مردوخ صوب مارتين يقول :

— لعلك تتساءل عن سبب دعوتي إياك إلى تناول الغداء معي ؟

ورفع مارتين حاجبيه متسائلا ، فعاد مردوخ يقول :

— لقد حصلت على مجموعة من الأثاثات النادرة ، تساوي ٤٠٠٠٠ جنيه ، بثمن بخس جدا

— انك سعيد الحظ

وعادت الابتسامة تشيع في وجه مردوخ ، الذي رأى في نفسه رجلا يفوق مارتين مهارة وسعة حيلة ، ثم قال :

— ولقد غزوت للحصول على هذه التحف قرية باسرها فما رأيك في هذا ؟

— لقد وقع لي مثل هذا . إذ علمت مثلك بتحف ثمينة في إحدى القرى . وذهبت لشرائها منذ شهر . ولكن الاهالي كانوا عنيدين فرفضوا البيع . فلما ألححت عليهم وعرضت ثمنا لا يحلمون به ، أبوا ان يبيعونى اشياءهم إلا إذا صنعت لهم نماذج دقيقة منها واعطيتها لهم فوق الثمن . ولقد كلفني صنع هذه النماذج مبلغا غير قليل إذ انهم طلبوا ان تكون طبق الاصل تماما . .

وابتسم مردوخ ساخرا يقول :

— اما انا فلم يكلفنى عناد اهل تلك القرية شيئا . . لقد ابوا ان يعطونى ما اشاء بيعا ، فأخذته اخذا . . ترى ما اسم القرية التي اشتريت منها عاديات قديمة بنماذج زائفة ؟ !

— قرية راودن . . !!

وغاضت الابتسامة من شفتي مردوخ واكفهر وجهه حنقا ويأسا . . فقد كانت القرية التى خدع اهلها ونقل متاعهم هي قرية راودن ! !

الفكاهة في الخارج

الى اليسار :

زوجة الجندي – ما تتكسفش على عرضك انك تمشي في السكة مع واحد مجرم بالشكل ده . . دى حاجه تفضح !

(عن ريك وراك)



في اسفل :

الطبيب – قلبك سليم جداً . . ومنظور انك تعيش لحد ما تحصل سبعين سنة

المريض – لكن انا يا دكتور عمرى دلوقت سبعين سنة

الدكتور – شفت ! . . مش قلت لك !

(عن مجلة ايفرى بودى)



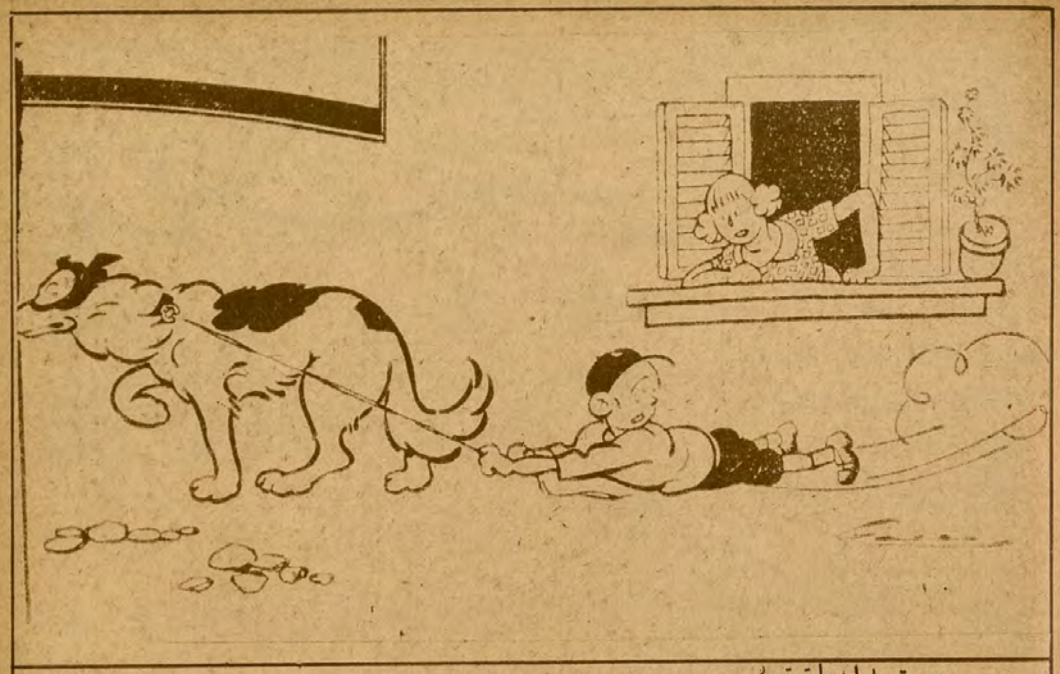
— ماما . اما اروح عزومه اكل الفطير بالشوكه ؟

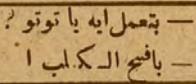
— طبعا

— طيب ما عندكيش هنا فطيره اعمل عليها بروفه

(عن مجلة ايفري بودي)

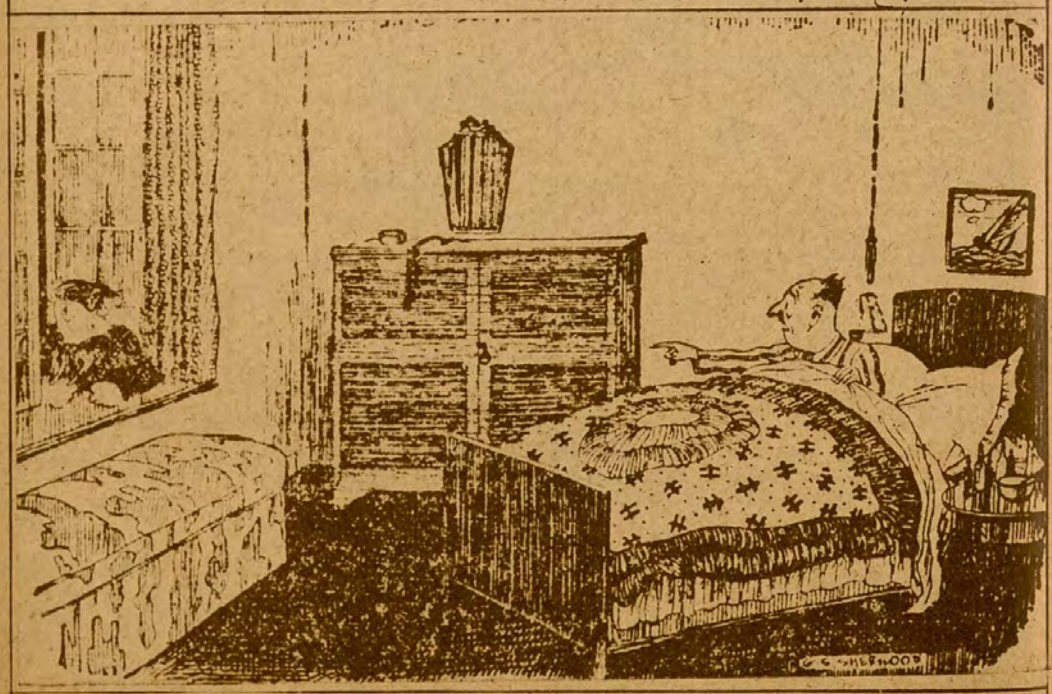






— بتعمل ايه يا توتو ؟
— بافسح الكلب !

(عن ربك وراك)



المريض (للص الطارق) — اديني بانذرك اهو يا جبان ؛ وان دخلت عندى ح تتعدى مني ! !

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

قابل اللورد تامورت ابن اخيه الجرنون نوكس باهتمام غير عادي وقال له :

— أرجو أن لاتكون رسالتي اليك قد ازعجتك في هذا الصباح الباكر

وقال نوكس :

— لم يكن عندى إلا أعمال بسيطة . وعلى كل حال فانني طوع اشارتك ياسيدي العم

— هل تستطيع أن ترحل إلى باريس عصر اليوم ؟

— بلا شك . لماذا ؟

وسعل اللورد تامورت الوزير البريطاني وقال :

— في يوم الثلاثاء الماضي رحل من لندن أحد مندوبينا السريين بقطار الساعة الثانية والدقيقة العشرين ومعه نسخة من الجزء الاول من الشفرة الجديدة ، التى عهدنا اليه بان يوصلها بنفسه إلى سفارتنا في باريس . ووصل القطار إلى محطة الشمال في ميعاده ، وبعد نصف ساعة وصل نيفيل – ونيفيل اسم ذلك المندوب السري – إلى السفارة وسلم نسخة الشفرة إلى احد الموظفين وبعد ذلك لم نسمع عنه خبراً لاهنا ولا في فرنسا

— وهل تحسبه بقى في باريس أو عاد منها ؟

— المفروض انه يبقى تلك الليلة فى باريس ثم يعود في صباح اليوم التالى بقطار الساعة العاشرة الى هنا ليقدم تقريراً بمأموريته

— مسألة جديرة بالاهتمام . والآن حدثني عن نيفيل

— لقد قضى معنا خمس عشرة سنة وهو رجل امين

— انني أعرفه بالنظر ،وقد رأيته منذ بضعة اسابيع في الوتز ، وما كنت اعلم انه من جواسيسنا

— إنه من ابرع الرسل السريين وأكثرهم امانة ووفاء

— وهل كان هناك مايدعونا لتغيير الشفرة ؟

— نحن نغيرها دائماً زيادة في الحذر . ثم اننا بعد بضعة أيام سنرسل لسفارتنا في باريس تعليمات خطيرة ، ولذلك آثرنا أن نغير الشفرة القديمة باخرى جديدة فارسلنا نصفها وسنرسل النصف الثاني بعد أيام قليلة

— غريب أن يختفي بعد القيام بمهمته هل بقى طويلا في السفارة ؟

— دقيقتين . قابل برسيفال السكرتير واعطاه الشفرة

— وهل تعرف اين ينزل في باريس ؟

— نعم ، في اوتيل يونيفرس . وهو فندق صغير هادىء فى شارع داشيه . وسألنا عنه هناك وكان قد حجز حجرة بالتليفون ولكنه لم يذهب

— وهل خرج من هنا مباشرة الى المحطة ؟

— على ما أعلم أنه خرج من دونتنج ستريت حول الساعة الواحدة ليذهب الى النادي فيتناول غداءه ، ثم يمر على منزله ليأخذ حقيبته ، ويسافر في قطار الساعة الثانية والدقيقة العشرين . ولم نستعلم من النادي ولا شك في انه ذهب الى منزله ولم يسمع عنه خادمه خبراً بعد رحيله ، وكل ما نعرفه عنه انه غادر السفارة في باريس يوم الثلاثاء الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا واختفى من العالم

« والآن لانريد أن نرسل شخصاً معروفا ليتحرى عن اسباب اختفائه . وأما أنت فانك تذهب كثيراً الى باريس للنزهة ويمكنك أن ترحل وتسأل عنه على اعتبار انه صديقك دون ان تثير أي فضول أواهتمام فاذا علمت انه اصابه سوء فاكتم الخبر . ثم أوصيك بالحذر التام . فاننا نعمل ضد مجرمين اشرار لا يحجمون عن أى شيء »

وقال الجرنون :

— فهمت وسأصنع جهدي

* * *

بدأ نوكس مسعاه وجهز حقيبته ، ثم ذهب الى وزارة الخارجية وخرج منها في الساعة الواحدة . وذهب الى النادي الذي اعتاد أن يتناول فيه طعامه ثم عاد بعد ذلك الى منزل نيفيل وكان في شارع ساكن هادىء

وقرع الجرس ففتحه له خادم فرنسي نظيف البزة ، وسأله نوكس :

— هل المستر نيفيل موجود ؟

— المستر نيفيل في فرنسا ياسيدي . سافر يوم الثلاثاء الماضي

وكان الرجل لايدرى ماحل بسيده . وقد تأمل فيه نوكس فرآه خادما نظيفا حسن الهندام . ونظر الى الردهة فرآها نظيفة متقنة الفراش في وسطها مائدة عليها وعاء أزهار وبجانبها عدة رسائل لم يفض غلافها بعد

ووقف نوكس بضع ثوان يفكر ، فقال له الخادم :

— هل يود سيدي ان يكتب رقعة لاعطيها لمستر نيفيل عند عودته ؟

— اشكرك . لا لزوم . وربما اعود لزيارته عند عودته

وانحنى الخادم ولبث واقفا امام الباب حتى ركب نوكس سيارته واسرع بها الى المحطة حيث ادرك قطار الساعة الثانية والدقيقة العشرين ، ووصل باريس فذهب الى الفندق والقهوات التي اعتاد ان يتردد نيفيل عليها ، ولكنه لم يحصل على خبر عنه

ثم ذهب الى السفارة الانجليزية حيث قابل برسيفال السكرتير ، فقال له هذا :

— ان امر اختفاء نيفيل امر غريب . وفي الحقيقة انني لا اعرفه جيداً ولكن كل من في السفارة يعتبرونه كأنه زميل لهم

— لعله مريض . وعلى كل حال فمن حسن الحظ انه قام بمهمته اولا

— نعم ذلك من حسن الحظ ، فان تغيير الشفرة امر مرهق . وقد عملت الشفرة الجديدة بعد بحث ومشقة طويلة . كم ستمكث في باريس ؟

— سأعود حالا

— خير لك ان تبقى الى الغد حتى نلعب الجولف معاً في لابول . فان الارض هناك بديعة جداً

— سأفكر ، وما دمت تحب الجولف فاني سأرسل لك من لندن بعض كرات الجولف ، وهي من نوع جديد بديع . ولكن عدني أن تجربها في الحال عند ما تستلمها

— اعدك بذلك

* * *

وصل نوكس الى لندن في صباح اليوم التالى وذهب مباشرة الى منزل عمه ، الذى استقبله بابتسامة مرة وقال :

— ألم توفق للعثور عليه ؟

— لا . لم اوفق

— لابأس .والآن اخبرني عن المصاريف التى صرفتها لادفعها لك .. سيعود سميث من سان بطرسبورج بعد بضعة أيام وهو من خيرة رسلنا السريين ولعله يستطيع أن يكشف سر اختفاء نيفيل

— انه رجل ذكي جدا على ماسمعت ، وسوف يجد نيفيل سلما . فان امر معرفة مكانه امر بسيط

— ولماذا لم تعرف مكانه انت ؟

ولكني اعرف مكانه

— تعرف أين يوجد نيفيل ؟ أين ؟ في باريس ؟

— لقد عرفت أين هو قبل أن أبرح لندن . وانما ذهبت الى باريس للنزهة فقط ولأجمع بعض معلومات من السفارة عن خادم نيفيل الفرنسي . . ان نيفيل موجود في منزله فى شارع برلنجتون لم يبرحه منذ خرج من عندك

— هذا جنون .. ! لقـد سلم الجزء الاول من الشفرة لسفارتنا فى باريس

— شخص غـيره هو الذي أوصل الشفرة

— يالله ! يالله . ! تكلم يا الجرنون . تكلم

— المسألة بسيطة للغاية . ذهبت الى منزل نيفيل فى طريق للمحطة ، وفتح لي الباب خادم فرنسي بادي الوجاهة . وكان كل شيء فى المنزل منظما ومرتبا ، ولكني رأيت على شماعة الملابس معطف نيفيل الفرو ومعطفه للسفر

وقد علمت أنه لما خرج من هنا كان يرتدى المعطف الفرو وكان فى السيارة معطف السفر . ولذلك أيقنت ان نيفيل دخل المنزل بعد خروجه من الوزارة ولم يخرج منه

— ولـكن لعـله مهدد فى اسره فى منزله . لعلهم يقتلونه !

— لا أظنهم يصلون إلى هذا الحد . لقد حصلوا الآن على النصف الأول من الشفرة وقد أخذه رسولهم ونقله في أثناء الطريق بين لندن وباريس ، ثم أوصله إلى السفارة متنكراً في زي نيفيـل ، وهم يرقبون الآن الحصول على النصف الآخر . فمتى سترسلونه ؟

وعبس اللورد وقال :

— هذا هو الخطر . يجب ان يرسل الليلة

— وهل النصف الذى استولوا عليه لا يفيدهم شيئا بدون النصف الثاني ؟

— لا يفيدهم أية فائدة . فان النصف الاول هو الشفرة والنصف الثـاني هو مفتاحها

— اذن لا بد انهم سيبذلون جهدهم للحصول على النصف الاخير . ومن الذي سترسله الى باريس ؟

— سأذهب الآن الى الوزارة وسنبحث في الأمر واني أفضل أن نعهد به الى احد مفتشي البوليس

— لدي اقتراح . . لماذا لا تعهد به الي ؟

— انت ؟ !

ثم سار اللورد مفكراً وقال :

— على كل حال . هذا امر لااستطيع ان اتصرف فيه وحدى . يجب ان اقابل السير هنري واعرض عليه الامر . انتظرني هنا فسأعود بعد ساعة

— واذا وافقتم على ان اوصل الاوراق فأرجو ان تأتوني بها مفردة . اذ ليس هناك ما يفضح الانسان مثل الظرف المختوم بالشمع الاحمر

* * *

سار نوكس في شارع بال مال حتى وصل الى مخزن لبيع الادوات الرياضية ، ودخل فاشترى صندوقين من كرات الجولف وعاد بها الى منزله . ثم جهز حقيبتـه ، وأعطى بعض التعليمات لخادمه . وفي اقل من ساعة كان قد عاد الى منزل عمه الذي استقبله متلهفا وقال له :

— تعال معي الى وزارة الخارجيـة فقد قررنا ان نعهد لك بهذه المأمورية

— اشكرك جداً يا عمي لذلك

وذهبا الى الوزارة حيث قدمه عمه الى وزير الخارجية فصافحه الوزير وقال له :

— يقول لي عمك انك تعتقـد ان نيفيل اسير في لندن

— أنا واثق من ذلك واعرف تماما اين هو

— حسن . وانت تعرف ايضا انهم سيسعون للاعتداء عليك انت ايضا

— طبعا يجب عليهم ذلك

وتناول السير هنرى بعض اوراق محلولة من جيبه ، وناولها لنوكس قائلا :

— ها هي الاوراق . وأرجو اهداء سلامي لرجال سفارتنا . . اذا وصلت

ونزل نوكس مع عمه فقال له هذا :

— هل تريد ان أوصلك الى المحطة ؟

— لا اشكرك . أوصلني إذا سمحت

(البقية على صفحة ٤٦)

نتيجة مسابقة شفرات الحلاقة

H.P. وميراجوم

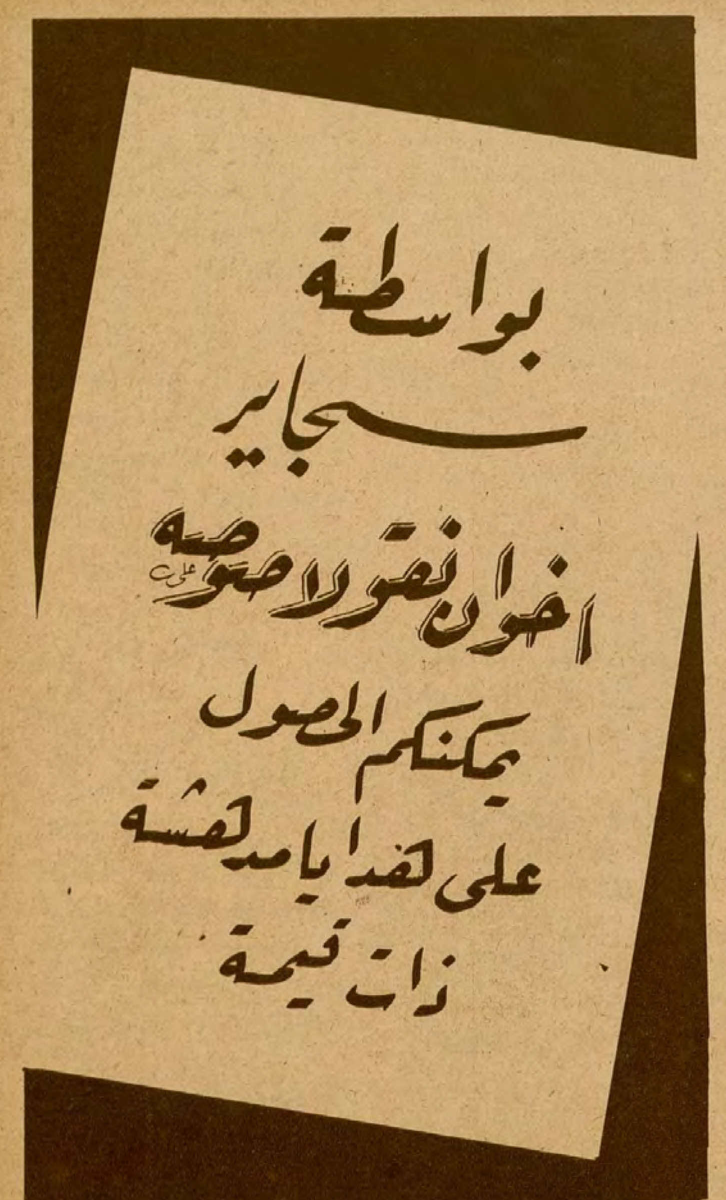
كان موضوع هذه المسابقة أشبه بمباراة اذ طلبنا من القراء تركيب كلمات تكون حروفها مشتقة من الاحرف التسعة (م ى ر ا ج و م هـ ب) . وقد نسينا ان نذكر أنه لا يجوز استعمال حرف مرتين في كلمة واحدة ولذلك وصلتنا ردود كثيرة ذكر فيها اصحابها مايزيد على ٣٠٠ كلمة وحيث ان الاخرين لم يتبعوا هذه الطريقة فقد قررت الادارة الغاء الجائزة الخاصة منعا للقيل والقال

وفيما يلي اسماء رابحي الخمس الجوائز المقدمة:
١ آلة تصوير ـ حلمي محمد يسن بمصر ٢ ـ دستة فناجين للقهوة صنف فاخر ـ متولى عبيد بالمنصورة ٣ لترماء كولونيا ـ حسنين امين بمصر ٤ ـ تمثال جميل ـ الآنسة فاطمة زكريا بالمنيرة ٥ ـ مائة سلاح HP ـ يوسف يعقوب

وقد اجرينا سحب الاقتراع بين المشتركين في المسابقة الذين ارفقوا بالحل الباكو الكرتوني HP فربح العشر الجوائز وهي انبوبة كبيرة ميراجوم اصحاب الاسماء الاتية ـ ادريس عبيد القاضي باصوان . السيد عبد العال السروجي بالاسماعيلية . حسين مراد حيدر بقصر العيني . حسين نجل عبد الرحمن بك حسني ببني سويف . جورج عقل بالاسكندرية . محمود سليمان السيد بمصر . الآنسة عايدة ماهر بينها . جرجس الياس شقرون بالسويس . محسن ابو العز بمصر . الآنسة حكمت نظيم ببور سعيد .

نرجو من الرابحين المقيمين بمصر الحضور الى مكتب الخواجة جاك شورتز بشارع سوق التوفيقية نمرة ٤ لاستلام جوائزهم . واما الاخرون فسترسل لهم جوائزهم خالصة اجرة البريد

استعملوا الشفرات HP والمسك ميراجوم



الاعلان
هو الذي
خلق عظمة
اميركا التجارية

(بقية المنشور على صفحة ٤٤)

الى منزلى ، ومن هناك آخذ طريقى إلى المحطة

* * *

وبعد الساعة الثامنة بدقائق قليلة خرج خادم نوكس من المنزل ، وهو يحمل بعض الحقائب ، فوضعها في سيارة أجرة وانطلق بها الى محطة شارنج كيروس

وبعد قليل خرج نوكس من المنزل وهو لا يحمل حقائب وانما يحمل معطفه وربطة صغيرة ملفوفة في ورق أسود ، وما كاد يتقدم حتى اعترضته سيارة أجرة فركبها وقال للسائق :

— محطة شارنج كروس

وانطلقت السيارة في الطريق . ولم تمر هنيهة حتى رأى نوكس السائق يرفع أنبوبة المخاطبة بجواره ويضع فيها شيئاً

وفي الحال شعر نوكس بدوار شديد ورائحة قوية تنبعث من بوق الانبوبة نحوه

واتجه نحو النافذة وحاول فتحها ، فرآها محكمة الاغلاق . وحاول أن يسد بوق الأنبوبة بمنديله ليمنع تسرب هذه الرائحة القوية ، فعجز عن ذلك وقد اشتد به الدوار . وحاول ان يحطم زجاج النافذة ولكنه سقط في مقعده فاقد الوعي

* * *

فتح نوكس عينيه ، فرأى نفسه راقداً على مقعد كبير في حجرة حسنة الفراش . ورأى رجلين منحنيين على مائدة في وسط الحجرة وأمامهما الربطة التى كانت في يده ، وقد فتحاها وأخرجا ما فيها . وكان فيها بعض كرات الجولف وبعض أوراق مكتوبة

ورأى نوكس أحد الرجلين يجمع هذه الاوراق ويضعها في جيبه ، وعرف ان ذلك الرجل هو خادم نيفيل الفرنسي

ونظر الرجل الآخر نحو نوكس وقال للخادم المزعوم :

— وماذا ستصنع به الآن ؟

وأجابه زميله بصوت خافت لم يسمعه نوكس ، ثم خرج الاثنان وعاد نوكس الى اغمائه

وفتح عينيه ثانياً ، فكان يشعر بتعب شديد ، وكان السكون سائداً حوله . ورأى نفسه موثقاً فما زال يحاول التملص من قيوده . حتى سقط على الارض وزحف حتى وصل الى المائدة الموضوع عليها التليفون

وحاول الوصول الى التليفون دون جدوى . وما لبثت المائدة ان انقلبت دون أن يلحق بالتليفون اذى

وتنفس نوكس مرتاحا وتناول التليفون وطلب نمرة منزل عمه فسمعه يقول :

— الو ! . من ؟

فأجاب بصوت خافت !

— أنا الجرنون نوكس . تعال في الحال الى منزل نيفيل في شارع اولدبرلنجتون واقتحم الباب فاني موثق

وسب عمه ولعن وقال :

— لقد كنت أحسبك ستصل الي ابعد من ذلك . أنا قادم !

وبعد قليل سمع نوكس حركة في الخارج ثم فتح الباب ودخل عمه والسير هنري ورجلان آخران . وحل أحد الرجلين قيوده فوقف مترنحا

ونظر اللورد تامورت الى المائدة وعليها اللفافة المفتوحة وقال :

— كنت اظنك قادراً على ان تؤدي مهمتك بأحسن من ذلك

وقال نوكس :

— لم يعطوني فرصة كافية ياعمي . . خير لنا الآن ان نبحث عن نيفيل فانه في أحد حجرات المنزل

وصعد الرجلان ثم عادا مسرعين وقال احدهما :

— اطلبوا طبيباً . فان نيفيل فى احدي الحجرات وهو ضعيف جداً فاقد القوى ، ولكن ليست حالته بذات خطر . ويظهر انه اعطى مخدراً قويا

وقال نوكس :

— نعم كما خدروني من خلال انبوبة التاكسي

ووقف اللورد تامورت يتحدث هنيهة مع السير هنرى وقد اكفهر وجهاهما

وقال نوكس :

ألم يصلك يا عمي خطاب باسمي ؟

— نعم وآسف لاني فتحته اذ حسبت فيه خبراً عن مهمتك

— أليس فيه خبر عن مهمتي ؟

ونظر اليه عمه ساخطا ، وقرأ التلغراف وفيه :

« اشكرك جداً فقد استلمت كرات الجولف »

ثم قال :

— ليتك أفلحت في مهمتك كما افلحت في أرسال كرات الجولف الى برسيفال

وابتسم نوكس وقال :

— وهل تظن يا عمي انهم استولوا على مفتاح الشفرة الذى كان معي ؟

وحملق اللورد تامورت والسير هنري اليه وصاحا :

— ألم يستولوا عليه ؟

— طبعا لا . . وهل تظنني احمق الى هذا الحد . لقد كنت واثقا انهم سيعتدون علي . فلففت اوراق الشفرة حول كرات الجولف التى ارسلتها لبرسيفال ، وذهب خادمي بهذه الكرات الى باريس بالامس . وقد طلبت من برسيفال ان يرسل لى تلغرافا في حال استلامه الاوراق ينبئني بوصولها . وهاهو التلغراف

— ولكن هذه الكرات الموجودة على المائدة ؟ !

— لقد اشتريت صندوقين زيادة في الاحتياط خشية ان يكون هناك من يتعقب خطواتي ويراني ادخل مخزن الادوات الرياضية . وقد ارسلت الاوراق في الصندوق الذي بعثت به الى برسيفال وابقيت معي الصندوق الآخر !



— فيه حاجه ألعن من أن الواحد يكون متجوز واحده تعرف تطبخ ولكنها ماتطبخش؟
— أيوه . كون الواحد يكون متجوز واحده ما تعرفش تطبخ وتحكم رأيها الا تطبخ

قلب مفعم

فتحت مسز هاركوت باب غرفة مكتب زوجها في هدوء وحذر، إذ تعلم أن زوجها لايحب ان يقطع عليه أحد تفكيره وهو منهمك في مسائل العلم خلال خلواته الطويلة .

فتحت مسز هاركوت الباب بلطف ثم قالت في صوت خافت أشبه بالهمس :

— انني ذاهبة الآن . .

ورفع عالم الآثار رأسه ببطء ، والتفت الى زوجته وهو يلفظ كلمة مبهمة واحدة:

— آه . . !

وعادت مسز هاركوت تقول :

— انني ذاهبة الى شارع هارلى

وتطلعت الزوجة الى وجه زوجها ، فرأت فيه ما عهدته دواما من أمارات عدم تفهم ما تقول حينما تحدثه وهو مقبل على دراسته للغات القديمة ووثائق الآثار الغابرة

وكانت آن قد ابلغت زوجها من قبل انها سوف تذهب في تلك الساعة الى عيادة الدكتور الشام ، ذلك الاخصائى الشهير بشارع هارلى . ولكن هاركوت كان قد نسي مرض زوجته ، ونسى أنها سوف تذهب لاستشارة ذلك الاخصائى ، فان مشاغله العلمية لم تكن لتدع له مجالا للتفكير في شيء ، ولا فيما يتهامس به الناس عن علاقة بين ذلك الطبيب وزوجته !

وكان هاركوت لايزال ينظر الى زوجته وهي لدى الباب ، وكانه لم يفهم ماتقول فقد كان شارد الذهن فيما قطعت عليه التفكير فيه

وقالت آن وهي تهم بالمسير :

— لقد أوصيت لاليس مايجب أن تعده لك وكيف توافيك بما تريد ، ولاشك في انها سوف تؤدى ذلك خير أداء

وانصرفت مسز هاركوت من الغرفة ومن ذهن زوجها ايضا ، وكان هذا شأنهما في خلال الخمسة عشر عاما التى لبثاها زوجين

كانت آن طيعة صبوراً تسهر على رغبات زوجها العالم الكبير مهما كبدها ذلك من تعب ، فكانت تبقى ساهرة في غرفتها الى ساعة متأخرة من الليل ليتيسر لها تقديم القهوة له اذا طلبها بعد كد طويل يستغرق الى ما بعد نصف الليل ، وكانت هي التى تذكره بالمواعيد التى يرتبط بها واماكن ذهابه اليها ، وهى التى تعد له الملابس المناسبة للحفلات العلمية أو السهرات الرسمية التى يدعى اليها ، وكانت تعد له حافظة اوراقه إذا كان مزمعا الذهاب الى القاء محاضرة خطيرة في إحدى الجامعات أو الجمعيات العلمية الكبرى

شغلت مسائل العلم والدراسة العميقة بال الاستاذ عن زوجته المحبة فكاد يفقدها الى ان كان يوم . . .

كانت تفعل هذا كله وتجهد فيه ، ولكن هاركوت لم يكن يشعر بذلك الجهد ولم يكن يحس حدبها عليه ، وما كان ذلك العالم المتعمق فى الدراسة ليجد وقتا للتفكير فيما حوله

* * *

وتلقى الدكتور في اليوم التالى لزيارة آن نتيجة التحليل الذي بعث به الى المعمل البكتريولوجى خاصا بها ، فلما أن اطلع عليه قام يقصد دار الاستاذ العالم هاركوت

واستقبله هاركوت فى شيء من الملل والتبرم ، لانه كان مشغولا في مسألة علمية هامة . ولكن ألشام كان يكبر هاركوت ، وكان اكثر منه خبرة بشؤون الحياة وفنون الحديث . وقص الطبيب على العالم كلمة الطب في مرض زوجته الذي أورثها ضعفا شديداً في الايام الاخيرة . فلما أن أنهى حديثه قال هاركوت متسائلا :

— إذن فانت تعني . . ؟

ولم يكمل هاركوت الجملة ولم يقل ألشام شيئا ، إنما هز رأسه علامة الايجاب ومد يده يشير الى قلبه كانه يؤكد للعالم أن داء زوجته في القلب

وصمت الطبيب قليلا ثم قال :

— ويجب أن تفهم جيداً أنه يجب ألا تقول لآن شيئا عن حقيقة المرض ، فان الصدمة تكون قوية عليها و . . . خطيرة الوقع ايضا

ووقف هاركوت في مواجهة الطبيب مقسم الذهن شطرين: شطر يساوره الخوف الذي أثاره الطبيب في نفسه على زوجته ، وشطر يتراءى فيه حل هبط عليه فجأة يستطيع به أن يحل الرموز الهيروغليفية التى كان يقلبها بين يديه قبل مجيء الطبيب واخرجه الطبيب من هذا التفكير بقوله :

— يجب أن تبقى آن شهراً على الاقل في أحد المصحات وسوف نرى بعدئذ ما يكون

وبرحت آن البيت بعد يومين ، وقد تندى خداها بالدموع . واخرجت رأسها من نافذة السيارة قبل أن تمضى بها وقالت لاليس :

— وتذكرى دواما أنه يجب أن لا تمس مكتب الاستاذ بأى حال من الاحوال ، وأن يبقى على النحو الذي يتركه هو عليه

وبعدت السيارة بآن عن المنزل وعن ذهن زوجها في وقت معا ، واقبل الاستاذ هاركوت على دراساته الهيروغليفية العميقة ووقعت للاستاذ هاركوت خلال ذلك

الشهر حوادث عدة كانت أولاها يوم ان نسيت آليس من حدة طبعه ماسبق أن أملته عليها سيدتها من تعليمات فاذنت لزائر غريب بالدخول على سيدها في مكتبه

وكان ذلك الزائر أحد الباعة المتجولين جاء يعرض على الاستاذ شراء أنواع جديدة من أدوات المائدة !

وكان البائع ذلق اللسان شأن أمثاله ، فراح يطري بضاعته ويطنب في وصفها حتى ضاق صدر العالم الجليل ونسي مكانته وخرج عن طوقه فقام من مجلسه يدفع الرجل من الغرفة دفعاً حتى ألقى به فى الخارج

وكان من أثر ذلك أن بادر هاركوت الى طرد آليس

وفي اليوم التالى أنذرته الطاهية بأنها سوف تهجر البيت هي الاخرى متظاهرة بتضامنها ووفائها لزميلتها التى طردت بلا سبب وجيه، وان كان السبب الاصلى رغبتها الانتقام من الاستاذ الذى اكثر من انتقاده طهيها منذ سافرت زوجته

ولاول مرة منذ سنين عديدة اختلط بريد الاستاذ بفواتير الحسابات المطلوبة منه وبخطابات الذين يطلبون منه العون والمساعدة في مشاريع إحسان وصدقة ، أو الاكتتاب لاحدى الجمعيات الخيرية

وتبرم الاستاذ من هـذه الحالة التى لم يعهدها ولم يرها منذ سنين بعيدة ، وزاد تبرما وحنقا أنه اقبل يوما على دراسة كتاب جديد فاستغرق في الدراسة حتى نسي موعداً هاماً وفاته ان يذهب إلى الجمعية الاثرية الملكية ليلقى خطبته المرتقبة في اجتماعها السنوي الذى يهرع اليه العلماء من كل حدب وصوب ومن خارج انجلترا أيضاً

وتوالت أمثال هـذه المضايقات على الاستاذ هاركوت الى أن جلس يوما يفكر في سبب تهافتها عليه أخيراً ، ويسائل نفسه: ألايكون غياب آن هو سبب هذا كله وانها كانت تدفع عنه هـذه المضايقات جميعاً وتكفيه مؤونتها .؟ الا تكون هي التى كانت ترتب مواعيده وتنظم حياته وتكسبها مسحة الهدوء التى ينشدها . ؟

وطفق العالم الاثرى يدرس هذا الشأن دراسة علمية خرج منها بالنتيجة المحتومة ، وخرج بها من ثياب العالم الجامد الى منطق الرجل . . . الرجل الذي يحس بما حوله ويدرك المشاعر والعواطف وما يجب عليه حيالها

* * *

ومضت ستة أشهر لم ير فيها الدكتور ألشام مريضته مسز هاركوت ، .ولقيها بعد هذه المدة معتمدة على ذراع زوجها وهما يخرجان من حفلة باهرة اقيمت تكريماً لذلك العالم الكبير

وكانت آن في شدة الغبطة بما لقى زوجها من تكريم وتمجيد ، مزهوة بذلك الزوج الذي أشركها في ذلك المجد العظيم

ودهش الدكتور ألشام لمظاهر الصحة والنشاط والقوة البادية على وجه آن وحار كيف شفيت من داء قلبها المميت

وفي هذه اللحظة كانت آن قد جلست الى جوار زوجها في سيارتهما وانكفأ يدثرها بغطاء وهو يقول :

ــ كيف حال قلبك الآن أيتها الحبيبة؟

فأجابته بقولها :

ــ ان قلبي مفعم !



في المحطة

الفلاح (للتذكرجي) — من فضلك قطر اتناشر ونص يقوم الساعه كام ؟